

[التقرير السنوي ٢٠٠٢]



المنظمة
العالمية
للملكية
الفكرية



بيان برسالة الويبو

النهوض عبر التعاون الدولي بإبداع مصنفات فكر الإنسان ونشرها وضمان الانتفاع بها وحمايتها من أجل التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للبشرية قاطبة.



[قائمة المحتويات]

| | |
|----|---|
| ٢ | رسالة من المدير العام |
| ٤ | أحداث بارزة في سنة ٢٠٠٢ |
| ٦ | التعاون لأغراض التنمية |
| ١٢ | التعاون مع بعض البلدان في أوروبا وآسيا |
| ١٤ | التطوير التدريجي لقوانين الملكية الفكرية والممارسات المرتبطة بها |
| ١٩ | أنظمة الحماية العالمية |
| ٢٢ | مركز الويبو للتحكيم والوساطة |
| ٢٤ | التجارة الإلكترونية |
| ٢٦ | الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور |
| ٢٩ | مخاطبة الجماهير |
| ٣٢ | الشركات الصغيرة والمتوسطة |
| ٣٤ | تكنولوجيا المعلومات |
| ٣٦ | الأمانة |
| ٣٩ | الموارد والنفقات في سنة ٢٠٠٢ |
| ٤٠ | الأعضاء وحالات الانضمام الجديدة |



[رسالة من المدير العام]

انصبَّ عمل المنظمة خلال سنة ٢٠٠٢ على تحقيق هدف أساسي هو المساعدة على ضمان إقرار جميع الدول الأعضاء بإمكانيات نظام الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية، والحرص على استفادتها منه على أكمل وجه.

والمعرفة والإبداع موردان تملكهما كل الأمم وتعرفهما كل الثقافات. وبفضل تطويرهما وتعزيزهما بنظام الملكية الفكرية، فإنهما يساعدان على تحسين حياة الناس وخلق فرص العمل وتقوية الاقتصاديات الوطنية.

ويتضح الآن أكثر من ذي قبل أن نجاح البلد في اقتصاد اليوم القائم على المعارف إنما يقاس أكثر فأكثر بما يطورّه ويستغله من أصول فكرية. وقدرة الإنسان على الإبداع والابتكار، أي المادة الخام لتلك الأصول، لا حدود لها وهي متوافرة لدى الجميع. والتحدي الذي أمامنا هو العمل مع الدول الأعضاء في منظماتنا، ومع مجموعة من أصحاب المصالح الأخذة في التوسع والتنوع، من أجل ضمان استفادة الجميع من تلك الموارد بواسطة الأدوات المتاحة بفضل نظام متيسر وعادل للملكية الفكرية.

وتتجلى استجابة المنظمة لذلك التحدي في الأنشطة المستعرضة في هذا التقرير السنوي. وتشمل تلك الأنشطة قدراً كبيراً من العمل المنجز مع البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر من أجل إنشاء أنظمة قانونية لحماية الملكية الفكرية وتعزيز الأنظمة القائمة وتأسيس البنى الإدارية وتقويتها وتكوين كفاءات الموارد البشرية والنهوض بها. وقد استفاد نحو ١٨ ٠٠٠ رجل وامرأة من مختلف الأنشطة التدريبية التي أنجزتها المنظمة على مدار السنة.

وقد امتدّت جهودنا المبذولة من أجل تمكين الحكومات والأفراد من الاستفادة من نظام الملكية الفكرية إلى فئات ما فتئت تزداد تنوعاً. ومنها المسؤولون الحكوميون على كل المستويات والمقاولون والمخترعون والمبتكرون والباحثون والطلاب والفنانون والمبدعون والعاملون في مجال المعارف التقليدية. وقد كانت رسالتنا الموجهة إلى أولئك أصحاب المصالح واضحة جلية: إن الانتفاع المحكم بالملكية الفكرية يزود الأفراد والمؤسسات والأمم بالوسائل الكفيلة بتحويل مواردهم الإبداعية إلى أصول اقتصادية تسمح بتكوين الثروات وتساعد على ضمان مستقبل آمن.

ولوضع القواعد والمعايير الدولية الفعالة وتنسيقها دور حاسم في خلق المحيط الضروري الذي يمكن الأمم من الاستفادة من نظام الملكية الفكرية. وقد جاء دخول معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي حيز التنفيذ خلال السنة بمثابة إنجاز رئيسي في هذا الصدد. وتضع المعاهدتان إطاراً قانونياً يفتح آفاقاً جديدة للفنانين المبدعين والمؤسسات المبدعة لاستخدام الإنترنت بكل طمأنينة عند إبداع المصنفات ونشرها والاتجار بها ومراقبة الانتفاع بها في المحيط الرقمي.

وتواصلت المشاورات بشأن تنسيق الجوانب الموضوعية لقانون البراءات والمضي قدماً في تنسيق قانون العلامات التجارية ومراجعة معاهدة قانون العلامات. وسجلت المنظمة تقدماً في الجهود المبذولة من أجل تصميم برنامج استراتيجي لمواصلة تطوير نظام البراءات الدولي، بفضل المشاورات والمناقشات الموسعة التي دارت في إطار جدول أعمال الويبو بشأن البراءات.

ويدل استمرار متانة أنظمة التسجيل الدولي المعمول بها في المنظمة، بشكل ملموس، على قيمة نظام الملكية الفكرية الدولي بالنسبة إلى جميع الأمم، التامية والمتقدمة على حد سواء. وقد زاد عدد الأعضاء في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد بشأن العلامات التجارية ونظام لاهاي بشأن الرسوم والنماذج الصناعية خلال السنة. وبالرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها العالم، فقد ظل الانتفاع بتلك الأنظمة ثابتاً بل زاد فيما يخص معاهدة التعاون بشأن البراءات. ولعل أكثر ما يبعث على الرضا، نمو الانتفاع بالمعاهدة في البلدان التامية، إذ سجل عدد طلبات البراءات الدولية الواردة من البلدان التامية زيادة ناهزت ٧٠٠٪.

وليس نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد مصدرين رئيسيين من مصادر إيرادات الويبو فحسب بل هما من الأدوات الاستراتيجية المهمة التي تتسلح بهما الويبو لدعم المنتفعين بنظام الملكية الفكرية في العالم. وقد بذلت المنظمة جهوداً إضافية خلال سنة ٢٠٠٢ بهدف إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات وبحث إمكانية إضافة اللغة الإسبانية إلى قائمة اللغات المعمول بها في ظل نظام مدريد، ساعيةً بذلك إلى ضمان جودة الخدمات المقدمة في إطار النظامين. وتدل تلك الأنشطة على التزام الويبو بتعهدها بتحسين خدماتها للمنتفعين الحاليين والمحتملين بأنظمة الملكية الفكرية وشريحة متسعة من المتعاملين معها.

هذه تطورات إيجابية فعلاً، على أن المزيد من العمل ينتظر المنظمة للنهوض بمحيط تستطيع فيه طاقات الأمم الإبداعية والابتكارية أن تزدهر. ويتطلب ذلك فهم حقوق الملكية الفكرية وقبولها واحترامها على نطاق واسع والإقرار بأن تلك الحقوق تعود بالفائدة على المبدعين والمبتكرين وأصحاب حقوق الملكية الفكرية والمجتمع بكامله.

وبتوسيع نطاق عملنا ليشمل كل المنتفعين بنظام الملكية الفكرية، بمن فيهم المنتفعون المحتملون، ستستمر المنظمة في تعزيز ذلك الاحترام وستمضي قدماً في رسم نظام يكفل توازناً منصفاً بين حقوق المبدعين والمصلحة العامة. وسيُقاس التقدم الذي سنحرزه بتزايد عدد الأفراد والمؤسسات والأمم ممن يتخذون الوسائل اللازمة لتسخير طاقة الإنسان الإبداعية وعبقريته من أجل خير البشرية.

الدكتور كامل إدريس





[أحداث بارزة في سنة ٢٠٠٢]

- دخلت "معاهدتا الويبو للإنترنت" حيز النفاذ في سنة ٢٠٠٢. فأما معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، التي تجعل قانون حق المؤلف يواكب العصر الرقمي، فقد دخلت حيز النفاذ في ٦ مارس/آذار. وأما معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، التي تصون مصالح منتجي التسجيلات الصوتية (أو الفونوغرامات) ومصالح فناني الأداء الذين يكون أدائهم مثبّتاً في تسجيلات صوتية، فقد دخلت حيز النفاذ في ٢٠ مايو/أيار.
- وارتفع عدد الطلبات الواردة من البلدان النامية بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات إلى ٥ ٣٥٩ طلباً في سنة ٢٠٠٢، وهي زيادة تقارب ٧٠٪ في مستوى انتفاع المودعين من تلك البلدان بالنظام خلال السنوات الست الماضية. وفي سنة ٢٠٠٢، سجلت أكبر نسب الزيادة في البلدان النامية إذ بلغت ٥١,٩ في الهند و ١٩,٦ في المكسيك
- واعتمد إعلان مسقط عن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية في أول منتدى دولي تنظمه الويبو على المستوى الوزاري. وانعقد المنتدى في سلطنة عمان في يناير/كانون الثاني تحت رعاية صاحب السمو السيد أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد عن موضوع "الملكية الفكرية والمعارف التقليدية: هويتنا ومستقبلنا". ويقرّ إعلان مسقط بإسهام المعارف التقليدية في بناء الجسور بين الحضارات والثقافات وفي تعزيز كرامة الإنسان والهوية الثقافية للمجتمعات التقليدية.
- ونظّم منتدى الويبو الصيني الإفريقي عن الملكية الفكرية في العاصمة الصينية بيجين. وجمع المنتدى بين وزراء وكبار الموظفين من ١٥ بلداً أفريقيًا ونظرائهم الصينيين من أجل استعراض القضايا المطروحة في البلدان النامية الأفريقية وفي الصين فيما يتعلق بسياسة الملكية الفكرية.
- وفي سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، أصدرت شعبة الويبو للشركات الصغيرة والمتوسطة قرصاً مدمجاً تحت عنوان "الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة". وصدر ذلك القرص بثلاث لغات (الإنكليزية والفرنسية والإسبانية) ووزعت الويبو



والمؤسسات الشريكة ١٢٠٠٠ نسخة عنه في العالم بالمجان.

■ ومع بدء العمل بحقول جديدة على الإنترنت مكونة من أسماء عامة، مثل الحقل biz. والحقل info. في أواخر سنة ٢٠٠١ وسنة ٢٠٠٢، شهد مركز الويبو للتحكيم والوساطة زيادة سريعة في عدد قضايا السطو الإلكتروني. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، استلم المركز القضية العشرين ألفا بشأن أسماء الحقول على الإنترنت منذ بداية خدماته لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩.

■ واحتفلت عدة دول أعضاء يزيد عددها على ٦٥ دولة ومجموعة متنوعة من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية باليوم العالمي للملكية الفكرية في ٢٦ أبريل/نيسان. وبثت القناة التلفزيونية "سي إن إن" شريطا طوله ٣٠ ثانية عن موضوع "تشجيع الابتكار"، من أوائل أبريل/نيسان حتى نهاية السنة. وهو شريط أعدته الويبو خصيصا لهذا الحدث.

■ وأصدرت الويبو النسخة الصينية لموقعها على الإنترنت في منتصف شهر سبتمبر/أيلول في إطار جهودها الرامية إلى إتاحة مزيد من المواد المتعلقة بالملكية الفكرية لجمهور أكثر تنوعا. ويمكن الآن النفاذ إلى مراجع غزيرة عن الملكية الفكرية باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة وهي الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية.

■ ووافقت الدول الأعضاء على تشييد مبنى إداري جديد لتوسيع مباني الويبو بالإضافة إلى قاعة مؤتمرات متاخمة للمقر الرئيسي الحالي في جنيف. وستسع قاعة المؤتمرات الجديدة ٦٥٠ مقعدا وسيتيح المبنى الإداري الجديد ما لا يقل عن ٥٦٠ مكان عمل و ٢٨٠ مكانا لتوقيف السيارات في الطوابق السفلية. وستبلغ تكلفة البناء الجديد ١٩٠,٥ مليون فرنك سويسري، وسيمول المشروع دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي ودون أية زيادة لا في الرسوم ولا في الاشتراكات.





[التعاون لأغراض التنمية]

مبادرات استراتيجية

أرسى برنامج التعاون لأغراض التنمية في سنة ٢٠٠٢ خطة العمل لأنشطة المستقبل من خلال عدد من المبادرات. فقد ساهم "منتدى القضايا الاستراتيجية من أجل المستقبل"، الذي انعقد برعاية اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون لأغراض التنمية، في حفز النقاش فيما بين الدول الأعضاء حول عدد من القضايا الاستراتيجية من أجل المساعدة على توجيه مجرى أنشطة التعاون لأغراض التنمية في فترة السنتين المقبلة.

وتكتسي أنشطة الويبو التي يشارك فيها الوزراء وكبار المسؤولين أهمية استراتيجية بالنظر إلى مستواهم كمتخذي القرار في الحكومات. وتشمل تلك الأنشطة ما يلي:

- منتدى الويبو الصيني الأفريقي عن الملكية الفكرية الذي انعقد في العاصمة الصينية بيجين وجمع بين وزراء ونواب وزراء ومسؤولين كبار من ١٥ بلدا أفريقيا ونظرائهم من الصين البلد المضيف من أجل استعراض القضايا المطروحة في البلدان النامية الأفريقية وفي الصين فيما يتعلق بسياسة الملكية الفكرية.

- ومنتدى الويبو الدولي الوزاري عن موضوع "الملكية الفكرية والمعارف التقليدية: هويتنا ومستقبلنا"، الذي انعقد في العاصمة العمانية مسقط. وكان المنتدى فرصة سانحة تبادل فيها

ركّزت الويبو أنشطة التعاون لأغراض التنمية في سنة ٢٠٠٢ على دعم البلدان النامية من أجل استغلال مزايا أنظمة الملكية الفكرية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. واستفاد حوالي ١٧ ٠٠٠ مواطن ومواطنة من البلدان النامية من ٢٠٧ دورات وندوات واجتماعات نظمت برعاية برنامج التعاون لأغراض التنمية. ويضاف إلى هذه التشكيلة المتنوعة من الجماهير، عدد من المشاركين من مبتكرين وفنانين ومبدعين وقضاة وموظفي جمارك وممثلين عن الشركات الصغيرة والمتوسطة ومؤسسات البحث والتطوير ومعاهد العلوم والتكنولوجيا، إلى جانب محترفي الملكية الفكرية والمسؤولين الحكوميين.



المكتب العربي:

- تعاون المكتب مع مؤسسات تعليمية في الإقليم من أجل النهوض بتعليم قانون الملكية الفكرية، ولا سيما جامعة الحكمة (لبنان) وكليات الحقوق في جامعة القاهرة (مصر) والجامعة الأردنية والجامعة اللبنانية (لبنان) وجامعة الخرطوم (السودان) وجامعة عجمان (الإمارات العربية المتحدة).
- وساعد المكتب الدول العربية على الوفاء بالتزاماتها بناء على اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبس)، مع الاهتمام بمجال الإنفاذ بصورة خاصة. وتجدر الإشارة إلى ندوة الويبو الوطنية المتخصصة عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية لفائدة السلطات القضائية والمدعين العامين وموظفي الشرطة والجمارك التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمّان، وإلى ندوة الويبو دون الإقليمية عن حماية حق المؤلف لفائدة السلطات القضائية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دبي (الإمارات العربية المتحدة).
- وواصل المكتب أنشطته في مجال أتمتة مكاتب الملكية الصناعية وجهز أحد عشر مكتبا ببرامج حاسوبية طلبت الويبو تصميمها لتحسين كفاءة المكاتب في العمل.
- مكتب آسيا والمحيط الهادئ
- ركّز المكتب على برامج التعاون دون الإقليمي مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وجمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي وبلدان جنوب المحيط الهادئ.
- ودعم المكتب الشركات، ولا سيما الصغيرة والمتوسطة منها، على إنشاء أصول الملكية الفكرية وإدارتها وتسويقها من خلال أنشطة مثل برنامج التدريب المشترك بين الويبو وسنغافورة عن الانتفاع بنظام الملكية الفكرية لتعزيز قدرة الشركات على التنافس والنمو الذي نظم في سنغافورة، وندوة الويبو الإقليمية عن استراتيجية الملكية الفكرية لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي انعقدت في دايدوك (جمهورية كوريا).

كبار المسؤولين الحكوميين وجهات النظر والخبرات حول الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لحماية المعارف التقليدية.

- واجتماع الويبو الوزاري عن الملكية الفكرية لفائدة بلدان الكاريبي، الذي انعقد في عاصمة سورينام باراماريبو، والذي جمع وزراء ومسؤولين كبارا من ١٣ بلدا كاريبيا لمناقشة الحاجة إلى إنشاء محيط إيجابي للملكية الفكرية في الإقليم من خلال التعليم والبرامج الجماهيرية وبرامج التدريب على الإنفاذ ودعم الإبداع وتعزيز مكاتب الملكية الفكرية والنهوض بالتجارة الإلكترونية وأتمتة جميع مكاتب الملكية الفكرية في المنطقة.

أنشطة بارزة

حدّد رؤساء مكاتب الملكية الفكرية ومديروها في الاجتماعات السنوية التي عقدها على الصعيد الإقليمي إطار العمل العام المتّبع في بلوغ أهداف الملكية الفكرية على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتدلّ الأمثلة المبيّنة أدناه حسب الأقاليم على تنوع أنشطة التعاون لأغراض التنمية واتساع نطاقها وفقا لتلك القرارات الاستراتيجية.

المكتب الأفريقي:

- عقد المكتب ندوة دون إقليمية عن استراتيجيات الانتفاع بنظام الملكية الفكرية لحماية الاختراعات ونقل التكنولوجيا في القطاعات الزراعية والغذائية في غرب أفريقيا.
- وعقد المكتب اجتماع خبراء في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا لمساعدة المشاركين على صياغة موقف موحد بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والبيولوجية والمعارف التقليدية والفولكلور.
- وبدأ المكتب مشروعا خاصا عن تطوير نظام لحماية البيانات الجغرافية والنهوض بها في بلدان غربي أفريقيا بالتعاون مع مؤسسات متخصصة في فرنسا والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية.



البلدان الأقل نمواً

مع اقتراب سنة ٢٠٠٦، الموعد الأقصى للالتزام بالبلدان الأقل نمواً بأحكام اتفاق تريبس عامة، اشتدّت الحاجة إلى الاستجابة إلى الاحتياجات الخاصة بالبلدان الأقل نمواً ولا سيما من أجل مساعدتها على وضع سياسات ترمي إلى إقامة أنظمة للملكية الفكرية والانتفاع بها بفعالية سعياً في ذلك إلى بلوغ أهدافها التتموية. وبالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، نظمت ندوتان إقليميتان واحدة في دار السلام (تنزانيا) لفائدة هايتي والبلدان الأفريقية الأقل نمواً، والأخرى في داكا عاصمة بنغلاديش لفائدة اليمن والبلدان الأقل نمواً في إقليم آسيا والمحيط الهادئ. وكانت الندوتان فرصة تبادلت فيها الدول الأعضاء وجهات النظر عن اتفاق تريبس وإعلان الدوحة.

وأحرز تقدم كبير سنة ٢٠٠٢ في تنفيذ مشروعات الويبو الموجهة للبلدان الأقل نمواً، ويشمل ذلك ما يلي:

- تركيب عدّة شبكة الويبو في ٢١ مكتبة للملكية الفكرية في ١٩ بلداً من البلدان الأقل نمواً. وهناك حالياً ٢٨ مكتبة في ٢٣ بلداً من البلدان الأقل نمواً مجهّزا بوسائل الاتصال بشبكة الويبو.
- وحصل ٨٥ مهنيّاً من ١٧ بلداً من البلدان الأقل نمواً على تدريب أكاديمية الويبو العالمية في موضوعات الملكية الصناعية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.
- وأنشئت جمعيات للإدارة الجماعية لحق المؤلف في تشاد وغينيا-بيساو وتنزانيا وموزامبيق.

- وكانت موضوعات المعارف التقليدية والفولكلور والموارد الوراثية، التي توليها البلدان الأقل نمواً أهمية خاصة، محط بحث في عدة اجتماعات وطنية وإقليمية وأقليمية مثل اجتماع اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ووضعت البلدان الأقل نمواً في إقليم المحيط الهادئ قانوناً إقليمياً نموذجياً خاصاً بحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي.

- وشدّد المكتب على الفعالية في الحماية وإنفاذ قوانين الملكية الفكرية في مناسبات متعددة منها ندوة الويبو لإقليم آسيا والمحيط الهادئ عن الملكية الفكرية لفائدة السلطات القضائية التي انعقدت في العاصمة الهندية نيودلهي، وبرنامج الويبو التوجيهي والدراسي لآسيا والمحيط الهادئ لفائدة كبار مسؤولي الجمارك والمسؤولين عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية الذي نظم في جنيف ولاهاي وواشنطن دي سي.

مكتب أمريكا اللاتينية والكاربيبي

- ركّز المكتب على تشجيع الابتكار وتسويق أصول الملكية الفكرية في إطار عدة ندوات وبعثات للخبراء في الإقليم ولا سيما في الندوة الدولية عن إدارة الاختراعات والتكنولوجيا وتسويقها التي نظمت في مونتريه (المكسيك).
- وساهم المكتب في رعاية ندوات وطنية وبعثات ترمي إلى تعزيز الإبداع والابتكار والانتفاع الفعال بالمعلومات المتعلقة بالبراءات في ستة بلدان.
- وساعد المكتب أربعة بلدان كاريبية على الشروع في استخدام برنامج العلامات التجارية وهو نظام حاسوبي مصمّم لأتمتة إجراءات تسجيل العلامات التجارية.



<< تركيز خاص على حق المؤلف والحقوق المجاورة

يزخر العديد من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بثقافة وتراث مفعمين بالحيوية والثراء بفضل المبدعين ومالكي حق المؤلف والحقوق المجاورة. وتكتسي المساعدة التي تقدمها الويبو إلى الإدارات الوطنية لحق المؤلف ومنظمات الإدارة الجماعية أهمية حاسمة في هذا المضمار. ومن أبرز مجالات المساعدة ما يلي:

- تنظيم اجتماع مشترك مع حكومة مالي ووزارة الخارجية الفرنسية والوكالة الدولية الحكومية للفرنكوفونية من أجل وضع منهج مدروس للإدارة الجماعية ومكافحة القرصنة ودفع عجلة النمو في القطاعات الثقافية؛
- وتنظيم برنامجين تدريبيين مكثفين مدة عشرة أيام لفائدة مديري جمعيات الإدارة الجماعية ورؤساء أقسامها من ١١ بلداً أفريقياً ناطقاً بالإنكليزية، ويغطيان جميع جوانب الإدارة الجماعية؛
- وتنظيم اجتماع أقاليمي عن حق المؤلف والحقوق المجاورة في العاصمة البحرينية المنامة كمحفل لتبادل الخبرات على الصعيد الأقاليمي حول معايير الحماية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة؛
- وعقد عدد من الندوات الوطنية والإقليمية في بوتان وإندونيسيا وفيجي وفيت نام وجمهورية كوريا، وإيفاد عدة بعثات استشارية إلى بوتان وفيجي وإيران ونيبال، وتنظيم زيارات دراسية لمسؤولين من فيجي والصين، وإعداد دراسة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا عن إمكانية إنشاء نظام خاص بالإدارة الجماعية لبلدان الرابطة، وإنشاء منظمة جديدة للإدارة الجماعية في فيت نام؛
- وتنظيم المؤتمر الإيبيري الأمريكي الرابع لحق المؤلف والحقوق المجاورة بحضور ما يزيد على ٤٠٠ مشترك و٤٦ خبيراً من الحكومات والجامعات والسلطات القضائية وأوساط المحامين وجمعيات الإدارة الجماعية ووكالات الإنفاذ والمنظمات غير الحكومية من أمريكا اللاتينية والبرتغال وإسبانيا.

ولا يزال موقع مجموعة قوانين الويبو المتاحة إلكترونياً (CLEA)، وهي قاعدة بيانات تضم تشريعات الملكية الفكرية، يحظى بشعبية كبيرة إذ زاد عدد الزيارات إليه بنسبة ٢٠ في المائة تقريباً خلال السنة الماضية فبلغ حوالي ٤,٨ مليون زيارة. وهذا الرقم خير دليل على نجاح مجموعة القوانين في تعميم تشريعات الملكية الفكرية.

قياس النجاح المحقق

أجرى برنامج التعاون لأغراض التنمية في أواخر سنة ٢٠٠٢ أول محاولة على صعيد البرنامج برمته لتقييم أهمية بعض اجتماعاته ووقعتها بتوزيع

- وأتيحت معلومات مهمة لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في أنشطة الاختراع والابتكار.

الخدمات التشريعية

البنية القانونية السليمة هي العمود الفقري لنظام الملكية الفكرية المتين. وخلال سنة ٢٠٠٢، أعدت الويبو ١١ مشروع قانون لعشرة بلدان نامية و٢٧ تعليقا على مشروعات قوانين أو قوانين سارية أرسلها ١٧ بلداً. وبالإضافة إلى ذلك، أسدت الويبو المشورة القانونية بشأن مسائل أخرى في ١٣ حالة لفائدة ١١ بلداً وأجرت ٢٥ لقاءً تشاورياً مع مسؤولين من ١٣ بلداً.

البرتغالية والروسية والعربية في مرحلة رائدة لإطلاقها في سنة ٢٠٠٣. وانتهت أيضا من مراجعة أربع دورات متخصصة عن حق المؤلف والحقوق المجاورة والتجارة الإلكترونية والمعارف التقليدية والبيوتكنولوجيا .

ويستهدف برنامج الأكاديمية للتدريب المهني الموظفين المتخصصين في مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية وبعض البلدان في أوروبا وآسيا . ويرمي إلى مساعدة الدول الأعضاء على تطوير مواردها البشرية وتحسين أنظمتها المتعلقة بالملكية الفكرية. واستفاد نحو ٣٠٠ موظف من مكاتب الملكية الفكرية من مختلف الدورات التي كانت متاحة خلال السنة.

وفيما يتعلق بالبرنامج المخصص لواضعي السياسات، نظمت الأكاديمية دورات عامة ودورات متخصصة. وأثناء الدورات العامة، اشترك أعضاء من السلك الدبلوماسي ومستشارون سياسيون وغيرهم من الفئات المستهدفة بشكل خاص في مناقشات عن جوانب شتى لحقوق الملكية الفكرية. وركزت الفئة الثانية من الدورات على موضوعات خاصة، مثل آثار التكنولوجيا في حق المؤلف والحقوق المجاورة والتتقيف والتدريب في مجال الملكية الفكرية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وكانت كينيا وأوكرانيا أول بلدين يستفيدان من مبادرة جديدة ترمي إلى تنظيم ندوات وطنية عن الملكية الفكرية لفائدة الجامعات. وحضر ما مجموعه ٤٥٠ محاضرا وأستاذا وباحثا جامعيا الندوات في كلا البلدين.

وأبرمت الويبو في مضمار جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء من أجل تطوير الموارد البشرية في مجال الملكية الفكرية اتفاقات إطار للتعاون مع مصر والهند ورومانيا وأوكرانيا .

استمارة تقييم على المشاركين. وكانت النتائج مشجعة جدا رغم أن تلك المحاولة لا تزال مشروعا رائدا. وتبين النتائج أن ٧٨ في المائة من المشاركين كانوا مرتاحين "كلية" أو "كثيرا" للاجتماعات التي حضروها، وأن ٧٦ في المائة من المشاركين رأوا أن الموضوعات التي تناولتها الاجتماعات كانت مرتبطة "كلية" أو "كثيرا" بمسؤولياتهم المهنية أو العملية، وأن ٦٧ في المائة من المشاركين قالوا إنهم سيستخدمون ما اكتسبوه من تلك الاجتماعات في نشاطهم المهني أو العملي في "كل" أو "معظم" الأوقات. ووردت أيضا أجوبة بنسب مرتفعة عن الأسئلة المتعلقة بمستوى المحاضرين والوثائق والاتصالات التي أقيمت خلال الاجتماعات للعمل المشترك في المستقبل والترتيبات الإدارية التي أنجزت لدعم الاجتماعات.

أكاديمية الويبو العالمية

تكرس أكاديمية الويبو العالمية نشاطها للتدريب والتدريس والبحث بهدف تطوير الموارد البشرية وتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية. وتحقق الأكاديمية ذلك الهدف بفضل برامجها الثلاثة الرئيسية، أي برنامج التعليم عن بعد وبرنامج التدريب المهني والبرنامج المخصص لواضعي السياسات.

وفي سنة ٢٠٠٢، استمر برنامج التعليم عن بعد في توسيع نطاقه ووقعه. واستقطبت "الدورة العامة عن الملكية الفكرية" المتاحة باللغات الإسبانية والإنكليزية والصينية والفرنسية نحو ٥ ٠٠٠ شخص - أي أكثر بنسبة ٢٥٪ مقارنة بالسنة السابقة - من ١٧١ بلدا. واستهلكت الأكاديمية دورتها باللغات



<< المساعدة المقدمة لأتمتة مكاتب الملكية الفكرية

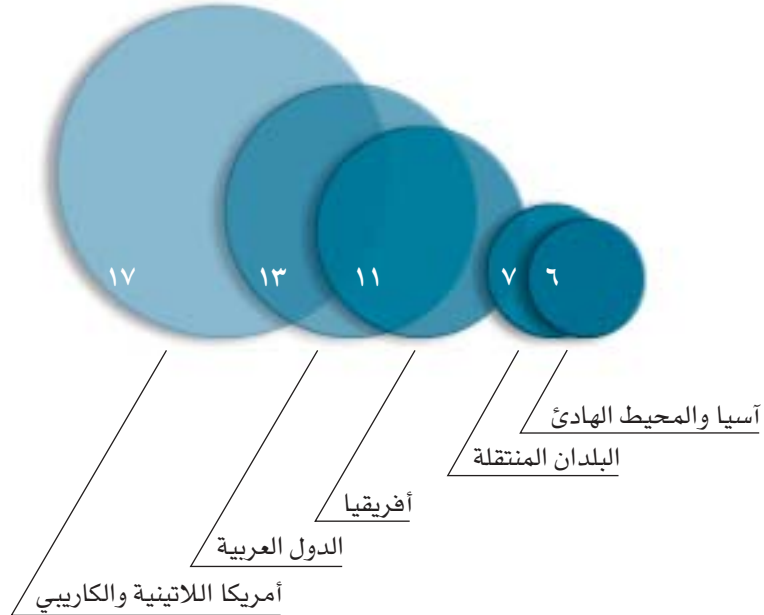
تكتسي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية حاسمة في تطوير المهارات اللازمة للإشراف على عمليات إنشاء أصول الملكية الفكرية وإدارتها وحمايتها واستغلالها بما يعود بالفائدة الاجتماعية والاقتصادية على البلد. وإقراراً بذلك، أنشأت المنظمة برنامج أتمتة مكاتب الملكية الفكرية وأسندت إليه مهمة محورية جديدة هي تقديم المساعدة في مجال الأتمتة إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر.

وتقوم المبادرة على منهج شامل ومنسق لتعميم حلول الأتمتة وضمان استمرار تطبيقها في مكاتب الملكية الفكرية ومنظمات الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة.

وقد سمح هذا النهج الجديد بتحقيق نتائج ملموسة لفائدة الدول الأعضاء بفتح المجال لحلّ شامل في مجال الأتمتة وتقديم المساعدة الفعالة من حيث التكلفة والمناسبة في توقيتها باعتماد حلول أثبتت نجاحها وتنسيق بين الأقاليم ومراعاة للمعايير الدولية وأفضل الممارسات.

وفي سنة ٢٠٠٢، باشرت المنظمة أنشطة المساعدة في مجال الأتمتة في ٥٤ دولة عضواً في مختلف الأقاليم (أنظر الرسم أدناه) وشملت تقديم المشورة التقنية والإشراف على تطبيق حلول الأتمتة. وكان من تلك الحلول التي راعت احتياجات المكاتب إقامة بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات وتقديم برنامج حاسوبي لأتمتة الإجراءات التجارية والإدارية في مكاتب الملكية الفكرية وإنشاء قاعدة بيانات وطنية لسجلات الملكية الفكرية وتكوين كفاءات موظفي مكاتب الملكية الفكرية.

<< أنشطة المساعدة في مجال الأتمتة سنة ٢٠٠٢



وشملت تلك الأنشطة استهلال مشروعات الأتمتة في مكاتب الملكية الفكرية لأول مرة في ستة بلدان في الإقليم الأفريقي. وبالإجمال، استهلّت المنظمة ما يزيد على ٢٥ مشروع أتمتة خلال سنة ٢٠٠٢ في مختلف الأقاليم واستكملت ١٢ مشروعاً بنجاح. وسمحت المساعدة المقدمة إلى ثلاث منظمات للإدارة الجماعية في مجال الأتمتة بتحقيق زيادة ملموسة في ما توزّعه من إتاوات على أصحاب الحقوق الموسيقية.



[التعاون مع بعض البلدان في أوروبا وآسيا]

وركزت الويبو تركيزاً خاصاً على توعية المسؤولين الحكوميين ورؤساء الشركات الصغيرة والمتوسطة وممثلي المنظمات الداعمة لتلك الشركات ومحامي الملكية الصناعية بالدور المحوري الذي تضطلع به أصول الملكية الفكرية في ضمان نجاح المؤسسات واستمرار نجاحها في السوق المحلية والدولية. وحضر نحو ٤٠٠ شخص من الإقليم اجتماعات الويبو المعقودة بشأن ذلك الموضوع.

وكان للويبو نشاط آخر ركّز على تضمين المناهج الدراسية في جامعات الإقليم مادة الملكية الفكرية تدريجياً. وأبرمت ستة بلدان اتفاقات تعاون مع أكاديمية الويبو العالمية أو شرعت في مفاوضات لإبرامها، وانعقدت عدة ندوات عن تدريس الملكية الفكرية في كل أرجاء الإقليم. وتمت ترجمة مراجع دورة الأكاديمية للتعليم عن بعد إلى اللغة الروسية أيضاً.

وكان من بين شركاء التعاون مع الويبو في الإقليم كل من المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات والمجلس المشترك بين الدول لحماية الملكية الصناعية وجمعية مجالس نواب الدول الأعضاء في أسرة الدول المستقلة والمجموعة الاستشارية المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيقها لأغراض الاستثمار في البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والتابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا ومبادرة أوروبا الوسطى.

ظلّ التمشّي مع معايير القانون الدولي خلال سنة ٢٠٠٢ محور مختلف أنشطة الويبو في الإقليم. وشملت المساعدة إعداد قوانين جديدة بشأن الملكية الفكرية أو تحديث القوانين القائمة. وعلى سبيل المثال، اشتركت الويبو في صياغة الجزء الخاص بالملكية الفكرية من القانون النموذجي المدني لأسرة الدول المستقلة وأسدت مشورتها للمسؤولين عن قضايا تتعلق بالتصديق على المعاهدات التي تديرها الويبو. وقصدت الويبو بجهودها تكوين الكفاءات في مكاتب الملكية الفكرية ومنظمات الإدارة الجماعية لحق المؤلف من أجل المساعدة على تعزيز الآليات الإدارية اللازمة لضمان فعالية إدارة الملكية الفكرية.

وبرز تطوير السبل الكفيلة بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية قضية متزايدة الأهمية في الإقليم. فأقدمت الويبو على تنظيم التدريب لفائدة ٣٥٠ مسؤولاً في إدارات الملكية الصناعية وحق المؤلف والسلطات القضائية والمهن القانونية والشرطة والجمارك وغيرها من وكالات إنفاذ القانون في ندوات وطنية وحلقة عمل لمفتشي الملكية الفكرية. واشترك قضاة من ١١ بلداً في الإقليم في دورة علمية عن إنفاذ قانون الملكية الفكرية انعقدت في جنيف وباريس.







[التطوير التدريجي لقوانين

الملكية الفكرية والممارسات المرتبطة بها]

اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وتنسيق قانون البراءات

واصلت اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات مناقشاتها في دورتين عن تنسيق الجوانب الموضوعية لقانون البراءات بهدف الاتفاق على عدد من المبادئ القانونية المتعلقة بفحص طلبات البراءات ومنح البراءات وسريان البراءات كما ورد نصه في مشروع معاهدة بشأن قانون البراءات الموضوعي واللائحة التنفيذية والمبادئ التوجيهية العملية المرتبطة بها. ومن شأن اعتماد تلك المبادئ أن يكفل مزيداً من التوحيد في معالجة طلبات البراءات ويسهم في الحد من ازدواجية أعمال الفحص في مكاتب البراءات.

وأيد أعضاء اللجنة الدائمة بشكل عام عدداً من الأحكام تأييداً مبدئياً، ومنها الأحكام المتعلقة بالحقوق في البراءة ونطاق مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي والعلاقة بين المطالب والكشف وشروط الكشف الكافي عن الاختراع والجدة والنشاط الابتكاري (عدم البدهة). على أن المناقشات المتعلقة ببعض المسائل الأخرى الخاصة بقانون البراءات الموضوعي لم تؤد بعد إلى أي اتفاق، ومنها "الموضوع الأهل للبراءة" أو "الصفة التقنية للاختراع". وعلاوة على ذلك، فقد تقدم بعض الوفود باقتراحات أثارت الجدل فحواها تضمين مشروع المعاهدة استثناءات واسعة النطاق بشأن

اللجان الدائمة

من مهمات الويبو الرئيسية النهوض بالتطوير التدريجي لقوانين الملكية الفكرية وما يتصل بها من قواعد ومعايير وممارسات والسهر على تنسيقها بين الدول الأعضاء. ويقتضي تشجيع عملية تطوير المبادئ والقواعد الدولية المشتركة التي تحكم الملكية الفكرية إجراء مشاورات مطوّلة. وقد أنشأت الويبو ثلاث لجان دائمة لها معنية بالمسائل القانونية، تتناول إحداها حق المؤلف والحقوق المجاورة وتتناول الثانية البراءات وتعالج الثالثة موضوع العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. ومهمة تلك اللجان مساعدة الدول على تنسيق جهودها في تلك المجالات وتحديد أولوياتها.

وأعضاء تلك اللجان هم ممثلو الدول وممثلو عدد مختار من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية التي تشارك بصفة مراقب.

وعمل تلك اللجان ضروري لأغراض التطوير التدريجي للنهوض الدولية الرامية إلى حماية حقوق الملكية الفكرية وإدارتها وإنفاذها.



بشأن البراءات وأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، مع مراعاة السياق الأوسع لجدول أعمال الويبو بشأن البراءات.

بعض قضايا السياسة العامة ولا سيما حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والصحة العامة والبيئة.

وستستمر المناقشات بشأن تنسيق قانون البراءات بموازاة مع عملية الإصلاح الجارية لمعاهدة التعاون

<< جدول أعمال الويبو بشأن البراءات

وافقت الجمعية العامة للويبو وجمعية اتحاد باريس وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، سنة ٢٠٠١، على مبادرة المدير العام الرامية إلى بدء مشاورات ترمي إلى وضع خطط مدروسة لتغيير نظام البراءات الدولي. وأصدر المدير العام دعوة عامة إلى تقديم الاقتراحات، كانت موضع ٥٥ رداً ورد في بداية سنة ٢٠٠٢ من ٢٦ دولة عضواً وثلاث منظمات حكومية دولية و١٧ منظمة غير حكومية وتسعة أشخاص.

ودعا المدير العام إلى عقد مؤتمر عن نظام البراءات الدولي في جنيف في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٢. وكان الهدف من ذلك اللقاء حفز النقاش بشأن القضايا الرئيسية والتحديات المهمة التي تواجه النظام وجمع المزيد من المعلومات والردود المتأتمية من المنتفعين بالنظام.

وأعدت الأمانة وثيقة لمواصلة المناقشات مراعيةً فيها ما تسلّمته من اقتراحات وما اكتسبته من معلومات جليةً بفضل المؤتمر. وقدم المدير العام الوثيقة إلى الجمعيات في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وأثناء المناقشات، عبّر المدير العام من جديد عن التزامه بإعداد دراسة عن الآثار المترتبة على المشروع في البلدان النامية. ووافقت الجمعيات على إدراج مسألة جدول أعمال الويبو بشأن البراءات في جدول أعمال دورتها المقبلة المنعقدة سنة ٢٠٠٣.

العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية

دولية بشأن إجراء الفحوص. ومن شأن تلك المبادئ أن تساعد على تحقيق مزيد من الوفورات في التكاليف والمكاسب في الفعالية لفائدة مالكي العلامات التجارية ومكاتب الملكية الصناعية.

وتمحور عمل اللجنة المتعلقة بالبيانات الجغرافية خلال السنة حول النهوض بفهم أفضل لأنظمة الحماية المعمول بها والمسائل المرتبطة بذلك. وفي هذا الصدد، تناولت اللجنة بشكل خاص مسائل تتعلق بتعريف المفاهيم وحماية البيانات الجغرافية في بلد المنشأ والحماية في الخارج والفوارق العملية بين الأنظمة القائمة والمصطلحات العامة وتنازع

استمرت اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية في عملها خلال سنة ٢٠٠٢ على مواصلة تنسيق قوانين العلامات التجارية ومراجعة معاهدة قانون العلامات. وبالإضافة إلى تضمين المعاهدة أحكاماً عن الإيداع الإلكتروني، وقفت اللجنة على متطلبات شكلية أخرى لتسجيل العلامات والإجراءات المتعلقة بذلك.

ووافقت الدول الأعضاء أيضاً على إجراء دراسة استقصائية للممارسات الجارية في مكاتب العلامات التجارية بهدف وضع أساس لإعداد مبادئ نموذجية

واتفقت الآراء على الحاجة إلى تحسين الحماية بينما ظلّت مسائل أخرى مفتوحة للنقاش، مثل نوع الحماية التي ينبغي منحها ومستواها ومسألة مدّ الحماية لتشمل البثّ عبر الإنترنت.

وواصلت اللجنة النظر في مسألة حماية قواعد البيانات غير الأصلية واستعرضت ست دراسات قدّمتها الأمانة بشأن الآثار الاقتصادية المترتبة على تلك الحماية في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ بصورة خاصة.

وشهدت اللجنة الدائمة أثناء انعقاد دورتها تنظيم اجتماعين إعلاميين لأول مرة. وساهم أحد الاجتماعين في تحسين فهم المسائل التقنية المتعلقة بالإذاعة وساعد الاجتماع الآخر على توضيح الفرص السانحة بفضل الإنترنت لأصحاب المصنّفات الإبداعية ذات النسق الرقمي والمنتفعين بها.

وأقدمت اللجنة الدائمة أيضاً على توسيع نطاق جدول أعمالها بالموافقة على أن تتناول في دوراتها المقبلة قضايا مستجدة مثل مسؤولية موردي الخدمات على الإنترنت والقانون المطبّق في حالات التعديّ الدولية وأنظمة التسجيل الطوعي في مجال حق المؤلف وحق إعادة البيع (حق التتبع) واقتصاديات حق المؤلف والإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة وحماية الفولكلور وملكية منتجات الإعلام متعدد الوسائط والتصريح بالانتفاع بها والجوانب العملية لتنفيذ معاهدتي الويبو للإنترنت.

وطلبت الجمعية العامة للويبو، في سبتمبر/أيلول، إلى الأمانة أن تواصل المشاورات مع أصحاب المصالح بشأن إمكانية عقد اجتماع خاص غير رسمي لكل الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى في النصف الأول من سنة ٢٠٠٣ بهدف استئناف المناقشات الدولية بشأن القضايا التي لم يوجد لها حلّ فيما يتعلق بحماية الأداء السمعي

العلامات التجارية والبيانات الجغرافية وتنازع البيانات الجغرافية المتجانسة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى حلقة عمل عن البيانات الجغرافية نظمت في جنيف لفائدة موظفي البعثات الدائمة في جنيف.

وشمل عمل اللجنة الدائمة أيضاً مسألة حماية الرسوم والنماذج الصناعية وبعض المسائل المتعلقة بتنازع أسماء الحقول والبيانات الجغرافية وتنازع أسماء الحقول وأسماء البلدان.

حق المؤلف والحقوق المجاورة

اجتمعت اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة مرتين خلال السنة واستمرت في التركيز أساساً على حماية حقوق هيئات الإذاعة. وقد أدّى بروز تكنولوجيا جديدة للاتصالات وأساليب جديدة للبثّ عبر الإنترنت وتفاقم مشكلة قرصنة الإشارات في العديد من أرجاء العالم إلى جعل المناقشات المتعلقة بطبيعة حماية هيئات الإذاعة ونطاق تلك الحماية أكثر إلحاحاً. وفي هذا السياق، أرسلت عدة بلدان اقتراحات بلغة المعاهدات. وجرت مناقشات بناءً على أساس تلك الاقتراحات ووثائق إعلامية أعدتها الأمانة.



الإنفاد ومشروعاته الخاصة

اشتركت الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية في اجتماع تشاوري عن الإنفاذ انعقد في جنيف في سبتمبر/أيلول ووافقت بالإجماع على أن الويبو تحتلّ موقعاً حاسماً في تقديم المساعدة التقنية وتوفير التثقيف ومدّ يد العون للتوعية في هذا المجال الذي يكتسي أهمية متزايدة. وحثّت تلك الدول الويبو أيضاً على مساعدة المنظمات المعنية على إنشاء آليات الإنفاذ المناسبة والفعالة أو تحسين آلياتها. وإذ أشار المشاركون في الاجتماع إلى تأثير التزوير والقرصنة في الصناعة المحلية ووافقوا على أن مكافحة تلك المشكلات تهمّ العالم بأسره، فقد أيدّ المجتمعون فكرة إنشاء منتدى إلكتروني عن قضايا إنفاذ الملكية الفكرية واستراتيجياته.

وقرّرت الجمعية العامة للويبو، في سبتمبر/أيلول، إنشاء لجنة استشارية موحدة معنية بالإنفاذ لتكون مسؤولة عن قضايا الإنفاذ العالمية في مجال الملكية الصناعية وحق المؤلف والحقوق المجاورة. وتقرّر قصر مهمة اللجنة على المساعدة التقنية والتنسيق واستبعاد أنشطة وضع القواعد والمعايير. وللجنة الأهداف التالية: التنسيق مع بعض المنظمات والقطاع الخاص لمكافحة التزوير والقرصنة وتثقيف الجماهير وتقديم المساعدة وتنسيق البرامج التدريبية الوطنية والإقليمية لجميع أصحاب المصالح وتنسيق تبادل المعلومات عن قضايا الإنفاذ بإنشاء المنتدى الإلكتروني.

البصري، على أن يتيسّر في ذلك الاجتماع تبادل الآراء بشكل غير رسمي عن سبل الحدّ من الفوارق التي لا تزال قائمة.

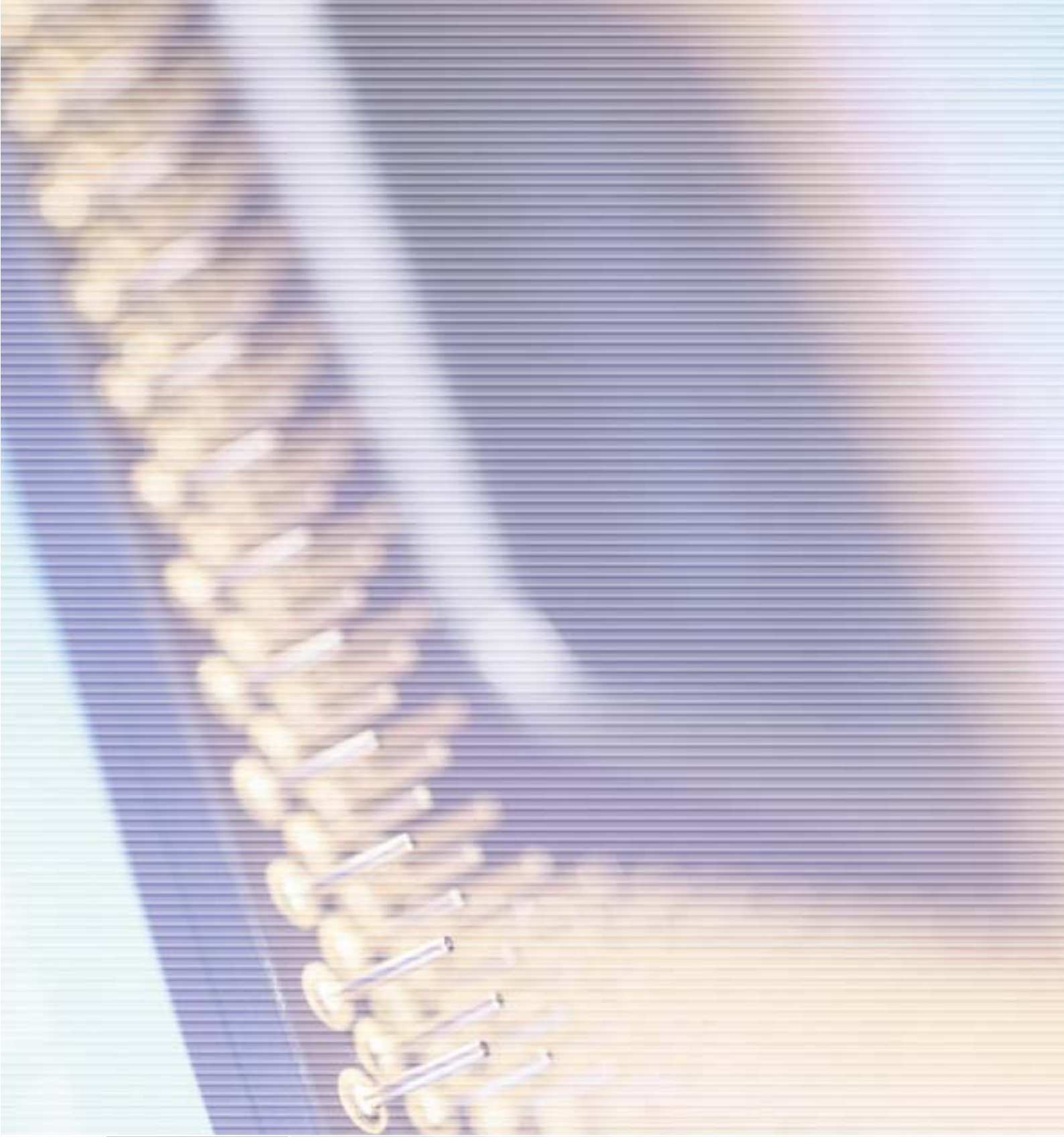
وقد شرعت الأمانة في إعداد بعض الدراسات بهدف تحسين فهم الدول الأعضاء للتحديات والفرص التي تطرحها التكنولوجيا الرقمية في مجال حق المؤلف والأدوات العملية لتقييم إسهام القطاعات القائمة على حق المؤلف في الاقتصاد. وأنجزت الأمانة أيضاً عدداً من الأنشطة لتوعية الجمهور بحق المؤلف.

<< معاهدتا الويبو للإنترنت تدخلان حيز التنفيذ

دخلت معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي حيز التنفيذ في ٦ مارس/آذار و٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٢ على التوالي. وانعقدت جمعيتا المعاهدتين لأول مرة في سبتمبر/أيلول. وتنصّ المعاهدتان على الإطار القانوني لصنّ مصالحي المبدعين في الفضاء الإلكتروني وتفتحان آفاقاً جديدة للملحنين والفنانين والكتاب ورجال الأعمال الذين يستطيعون الآن الاطمئنان إلى استخدام الإنترنت لإبداع المصنّفات وتوزيعها والاتجار بها ومراقبة الانتفاع بها في المحيط الرقمي.

وفي ٥ فبراير/شباط ٢٠٠٣، كان ٣٩ بلداً قد انضمّ إلى كل من المعاهدتين. وقد شرع العديد من البلدان الأخرى في الإجراءات الوطنية للتصديق خلال سنة ٢٠٠٣.







[أنظمة الحماية العالمية]

بلداً من بين مجموع الدول المتعاقدة وعددها ١١٨ دولة.

واستمرَّ عدد الدول المتعاقدة بموجب المعاهدة في النموِّ بفضل انضمام سانت فانسنت وجزر غرينادين وسيشيل ونيكاراغوا ليلبغ مجموع عدد الدول المتعاقدة ١١٨ دولة.

وخضع نظام المعاهدة لمجموعة من التغييرات الجذرية خلال سنة ٢٠٠٢. ففي أبريل/نيسان بدأ العمل بمهلة جديدة ممددة في المعاهدة تسمح لمودعي الطلبات بمزيد من الوقت لاتخاذ التدابير الضرورية لدخول المرحلة الوطنية في الدول المعيّنة. وفي سبتمبر/أيلول، اعتمدت الدول الأعضاء في نظام المعاهدة عدداً من التعديلات الرئيسية في اللائحة التنفيذية للمعاهدة. ومن شأن تلك التعديلات أن تكفل ترشيد الإجراءات وتبسيطها في ظل المعاهدة، بما في ذلك تطبيق تخفيض في الرسوم بالنسبة إلى الطلبات الدولية المودعة في شكل إلكتروني والعمل بنظام مبسط للتعين وتنفيذ نظام معزز للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي وإمكانية ردِّ حقوق مودعي الطلبات بعد التخلف عن الامتثال لشروط دخول المرحلة الوطنية في المهلة المطبقة.

وأمام التحديات الناجمة عن تزايد عدد الطلبات الدولية، تقرّر الأخذ ببعض التغييرات في طريقة عمل المكتب الدولي لمعالجة الطلبات وإعدادها للنشر. وتقوم البنية الجديدة على مفهوم أفرقة

توفر أنظمة التسجيل الدولي التي تديرها المنظمة خدمة حيوية للشركات ومؤسسات البحث والمخترعين والمصممين، أي لقطاع الأسواق في العالم. وتقدّم تلك الخدمات بالتعاون الوثيق مع إدارات الملكية الصناعية في البلدان الأطراف في معاهدة التعاون بشأن البراءات (نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات) واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات أو بروتوكوله أو كليهما (نظام مدريد) واتفاق لاهاي بشأن الإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية (نظام لاهاي).

نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات

تواصل نمو الانتفاع بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات في سنة ٢٠٠٢. وأودع ١١٤ ٠٤٨ طلباً دولياً في مختلف أرجاء العالم. وينمّ ذلك عن زيادة تناهز ١٠٪ مقارنة بسنة ٢٠٠١. وزاد عدد الطلبات المودعة لدى المكتب الدولي بصفته مكتباً لتسلّم الطلبات بأكثر من ١٠٪ في سنة ٢٠٠٢، إذ بلغ ٥ ٨٦٢ طلباً، فاحتلّ المرتبة الرابعة من بين كل مكاتب تسلّم الطلبات العاملة في ظل المعاهدة في العالم.

وارتفع عدد الطلبات الدولية الواردة من بلدان النامية ليلبغ ٥ ٣٥٩ طلباً في سنة ٢٠٠٢. وينمّ ذلك عن زيادة تناهز ٧٠٪ في الانتفاع بالنظام في تلك البلدان على مدى السنوات الست الماضية. وكانت أعلى نسب الزيادة المسجلة في البلدان النامية خلال تلك السنة ١٩,٩٪ في الهند و١٩,٦٪ في المكسيك و١٨,٨٪ في سنغافورة و١٠,١٪ في جمهورية كوريا. ويبلغ عدد البلدان النامية الأطراف في المعاهدة ٦٤

الإلكتروني لطلبات البراءات. وقد أُحرز تقدم ملموس في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ عندما أُودع أول طلب بناء على المشروع الرائد.

المعالجة وتكليف الفريق ذاته من الموظفين معالجة الطلب نفسه خلال المرحلة الدولية، أي ابتداء من وصوله إلى المكتب الدولي حتى مرحلة النشر الدولي والفترة ما بعد النشر. وقد شرع المكتب الدولي في مجموعة من التدابير الرامية إلى ضمان حسن سير النظام على المدى الطويل في الوقت الذي يستكمل فيه تدريجياً مشروع أئمة النظام (IMPACT) ويسهر على تنفيذ نظام الإيداع الإلكتروني (SAFE-PCT).

<< مشروع (IMPACT)

استمرّ العمل على مشروع نظام إدارة المعلومات لأغراض معاهدة التعاون بشأن البراءات (IMPACT) على مدار السنة. وأُحرز تقدم في تطوير نظام الاتصالات الخاص بذلك المشروع (والمشار إليه بنظام تبليغ الوثائق (COR)) على أقراص مدمجة للقراءة وأقراص مرئية وأصبح مكتبان يتسلّمان التبليغات المتعلقة بالمعاهدة على ذلك النوع من الأقراص بدلاً من الورق. واستمرّ العمل على الجزء الخاص بالمكتب الدولي من ذلك النظام.

ويعدّ تعميمه بالكامل، سيسمح نظام تبليغ الوثائق الجديد بتبليغ كل الوثائق المنشورة بالوسائل الإلكترونية بشكل منظم وتبليغ وثائق محددة بناء على الطلب ووفقاً لقواعد المعاهدة بشكل منظم أيضاً. ومن المرتقب تحقيق مكاسب جمّة في الفعالية لدى المكتب الدولي والمكاتب الوطنية بعد الاستغناء عن الورق كوسيلة لتبليغ الوثائق بين الجهتين. ويرمي النظام الخاص بالمكتب الدولي إلى تمكينه من معالجة الطلبات الدولية في شكل إلكتروني. وبناء على ذلك النظام، تُحوّل الطلبات المودعة على الورق إلى صور فور استلامها ثم تُعالج وكأنها ملفات إلكترونية من الصور. وسيستمرّ العمل على تطوير ذلك النظام وتعميمه بشكل تدريجي خلال سنة ٢٠٠٣.

إصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات

أُحرزت عملية إصلاح نظام المعاهدة التي قرّرت جمعية اتحاد المعاهدة استهلالها سنة ٢٠٠٠ تقدماً مهماً عندما اعتمدت الجمعية عدداً من التدابير الرامية إلى ترشيد نظام المعاهدة وتبسيطه في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢. وبناء على العمل التمهيدي المكثف الذي أنجزته اللجنة المعنية بإصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات وفريقها العامل، اعتمدت الجمعية عدداً من التعديلات في اللائحة التنفيذية للمعاهدة بهدف تعزيز إجراءات البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي التي تخضع لها الطلبات الدولية المودعة بناء على المعاهدة وتغيير إجراء تعيين الدول في الطلبات الدولية وضبط بعض سمات نظام المعاهدة على أساس معاهدة قانون البراءات.

ووافقت الجمعية أيضاً على ضرورة مواصلة العمل بشأن إصلاح نظام المعاهدة مع التركيز على نوعين من المسائل. والنوع الأول هو الاقتراحات الإصلاحية التي سبق طرحها على اللجنة أو الفريق العامل ولم تحظ بعد بدراسة مفصّلة وينبغي استعراضها. والنوع الثاني من المسائل يتعلق بضرورة بحث إمكانية مراجعة المعاهدة نفسها.

الإيداع الإلكتروني

في ظل معاهدة التعاون بشأن البراءات بدأت مرحلة تطوير البرنامج الحاسوبي في إطار مشروع النظام الحاسوبي لتأمين الإيداع الإلكتروني بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات (SAFE-PCT) في سنة ٢٠٠٢ بالاستناد إلى نظام الطلب الإلكتروني (EASY-PCT). ويرمي المشروع إلى استحداث نظام من شأنه تأمين الإيداع





نظام مدريد (العلامات التجارية)

سجّلت الويبو ٢٣٦ ٢٢ علامة تجارية دولية جديدة في سنة ٢٠٠٢ ليلعب مجموع التسجيلات الدولية النافذة حتى نهاية السنة بناء على نظام مدريد ٣٩٩ ٨٦٥. ونظرا إلى أن كل تسجيل دولي بناء على نظام مدريد يشمل تعيين ١٢ بلداً بالمتوسط، فإن عدد التسجيلات الدولية النافذة في نهاية سنة ٢٠٠٢ يساوي نحو ٤,٨ مليون تسجيل وطني. وبلغ عدد التجديدات للتسجيلات الدولية السارية ٦٠٢٣ تجديداً في سنة ٢٠٠٢ وظلّ على المستوى ذاته تقريبا الذي كان عليه سنة ٢٠٠١. وتمّ قيد أكثر من ٥٠٠٠٠ تعديل في التسجيلات الدولية، مثل التغييرات في الملكية والتعيينات اللاحقة، في السجل الدولي خلال الفترة قيد النظر.

نظام لاهاي (الرسوم والنماذج الصناعية)

ظلّ عدد الرسوم والنماذج الصناعية المطلوب حمايتها في ظلّ نظام لاهاي للإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية مستقراً وثابتاً خلال سنة ٢٠٠٣ بتسجيل ٢٠٧٠٥ رسوم أو نماذج صناعية واستفاد المنتفعون بالنظام من تخفيض في رسوم التسجيل نجم عن تبسيط طريقة حساب الرسوم وترشيد الشروط المتعلقة بطريقة بيان الرسوم والنماذج والانتقال إلى إصدار النشرة الدولية للرسوم والنماذج الصناعية على أقراص مدمجة فقط.

وأصبحت أوكرانيا عضواً في نظام لاهاي سنة ٢٠٠٢. وتسلمت الويبو أيضاً أربع وثائق للتصديق على وثيقة جنيف لسنة ١٩٩٩ لاتفاق لاهاي أو الانضمام إليها. وستدخل الوثيقة الجديدة حيز التنفيذ بعد أن تصدق عليها أو تنضم إليها ستة بلدان يكون لثلاثة منها على الأقل مستوى معين من النشاط في مجال حماية الرسوم والنماذج الصناعية. وقد عمدت سبعة بلدان إلى التصديق على وثيقة جنيف أو الانضمام إليها ويستوفي اثنان منها ذلك الشرط.

نظام لشبونة (تسميات المنشأ)

اعتمدت جمعية اتحاد لشبونة لائحة تنفيذية جديدة لاتفاق لشبونة دخلت حيز النفاذ في أبريل/نيسان. وتحدد اللائحة التنفيذية الجديدة بمزيد من الوضوح الإجراءات المتعلقة بتوفير الحماية الدولية لتسميات المنشأ وتنصّ على لغتي عمل جديدتين هما الإسبانية والإنكليزية.

وبفضل انضمام جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وبيلاروس إلى بروتوكول مدريد سنة ٢٠٠٢، ارتفع عدد البلدان الأطراف في تلك المعاهدة ليلعب ٥٦ بلداً بينما ظلّ عدد البلدان الأطراف في اتفاق مدريد ٥٢ بلداً. وفي نهاية السنة، بلغ مجموع عدد البلدان الأعضاء في اتحاد مدريد ٧٠ بلداً. واستمرت الأمانة في التوعية بنظام مدريد وفعالية الانتفاع به فنظمت الندوات لفائدة العاملين في مجال العلامات التجارية. وبالإضافة إلى ذلك، دخل حيز النفاذ عدد من التعديلات المتعلقة باللائحة التنفيذية المشتركة لزيادة نظام مدريد مرونةً ويسراً واستجابةً لاحتياجات المنتفعين به. وزاد أيضاً الاعتماد على الوسائل الإلكترونية لتبادل التبليغات بين الويبو ومكاتب العلامات التجارية العاملة في البلدان الأعضاء في نظام مدريد.



[مركز الويبو للتحكيم والوساطة]

هيئات التحكيم واستكمال أكثر من ١٥ ٠٠٠ قضية بناء على سياسة (Sunrise) الخاصة بالأسماء المسجلة في حقل "info". وتعيين المركز كمورد لخدمات تسوية المنازعات لفائدة سبعة حقول عليا مكوّنة من رموز البلدان (ccTLD) ليلبغ مجموع الحقول المستفيدة من تلك الخدمات ٢٩ .

وتحظى خدمات الويبو لتسوية المنازعات خارج نطاق أسماء الحقول بإقرار واسع أيضاً. وشهد المركز زيادة في الطلبات على خدماته خلال سنة ٢٠٠٢ على غرار الزيادة المسجلة في عدد نزاعات الملكية الفكرية التي يجري حسمها خارج المحاكم. وكانت القضايا المرفوعة للتحكيم والوساطة في الويبو تتعلق بمنازعات وطنية ودولية تتناول أنواعا مختلفة من العقود، مثل التراخيص المتعلقة ببرامج الحاسوب واتفاقات البحث والتطوير، بالإضافة إلى المنازعات غير التعاقدية، مثل قضايا التعدي على البراءات.

ويساعد المركز المتخصصين بإدارة القضايا في ظلّ نظام الويبو للتحكيم وتعيين محكمين أو وسطاء يتم اختيارهم من قائمة من المتخصصين في مجال الملكية الفكرية. وفي سنة ٢٠٠٢، أقدم المركز على ترشيح خدماته فحده مثلاً رسوماً ثابتة لمعظم قضايا التحكيم المعجّل.

تسعى الويبو إلى تسهيل إنشاء حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وتكفل الخدمات التي يقدمها مركز الويبو للتحكيم والوساطة على الصعيد العالمي للمنتفعين بنظام الملكية الفكرية إمكانية إضافية لتسوية المنازعات بفعالية.

ويحتلّ المركز مكانة الصدارة في صفوف الجهات الموردة لخدمات تسوية منازعات أسماء الحقول على الإنترنت. ويتولى المركز، بصفته هذه، إدارة الإجراءات التي تكفل لمالكي العلامات التجارية سبل انتصاف فعالة ممنّ يعمد إلى تسجيل أسماء حقول مقابلة لحقوقهم في العلامات التجارية أو الانتفاع بتلك الأسماء عن سوء نية. وفي سنة ٢٠٠٢، أحيل إلى المركز ما مجموعه ١ ٤٩٣ قضية جديدة في إطار السياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء الحقول على الإنترنت (UDRP) أو بناء على سياسات مشابهة فبلغ مجموع عدد القضايا المتعلقة بأسماء الحقول والمرفوعة أمام الويبو ما يربو على ٢٠ ٠٠٠ قضية منذ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩. ويدلّ ذلك الرقم القياسي الذي سجّله المركز في عدد القضايا المحالة إليه على الطابع العالمي لذلك النشاط، علماً بأن أطراف القضايا كانوا ينتمون إلى ١١٦ بلداً وبوشرت الإجراءات بما لا يقل عن ١٠ لغات وشملت القضايا أسماء حقول بخطوط مختلفة.

ومن أبرز الأحداث التي شهدتها المركز خلال سنة ٢٠٠٢ إصدار فهرس قانوني على الإنترنت بقرارات





[التجارة الإلكترونية]

وانصبّت أنشطة الويبو بشأن قضايا التجارة الإلكترونية خلال سنة ٢٠٠١ في ثلاثة مجالات هي اعتماد الجمعية العامة لليوبو عدداً من التوصيات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت والتعاون مع المشرفين على الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان (ccTLD) ونشر دراسات استقصائية لقضايا الملكية الفكرية التي تثيرها الإنترنت.

توصيات الجمعية العامة لليوبو بشأن أسماء الحقول

وقفت الويبو في مشروعها الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت الذي استكملته سنة ٢٠٠١ على المنازعات الناجمة عن تسجيل بعض أدوات التعريف التجارية أو الانتفاع بها كأسماء حقول، ولا سيما الأسماء الدولية غير المسجلة الملكية للمستحضرات الصيدلانية وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها وأسماء الأشخاص الجغرافي للسلع والبيانات الجغرافية وغيرها من المصطلحات الجغرافية والأسماء التجارية.

أسهمت تكنولوجيا المعلومات، منذ التسعينيات، إسهاماً كبيراً في نموّ الاقتصاد الذي جاء بدوره ليحفز نشوء أنواع شتى من السلع والخدمات الضرورية للاقتصاد الرقمي، بدعم من نظام الملكية الفكرية. وقد استفاد الجميع، مؤسسات وأفراداً وحكومات، من الفرص التي أتاحتها الإنترنت. ونظراً إلى شعبيتها وطابعها العالمي والمرن، فقد أثارت تلك الدعامة تحديات وفرصاً جديدة في مجالات التجارة والقانون.

وبعد فترة من النموّ الرائع، شهد الاقتصاد الرقمي تراجعاً ملموساً في سنة ٢٠٠١، ممّا شكّك في إمكانية تطوير الإنترنت وفائدتها على الأجل الطويل. وبالرغم من ذلك التراجع الذي وصفته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بأنه اضطراب قصير الأجل، فمن الواضح أن الإنترنت ستستمرّ في الاضطلاع بدور رئيسي في اقتصاد العالم وستظلّ مهمةً لتطوّر نظام الملكية الفكرية في المستقبل.

وقد أصدرت اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية، في دورتين خاصتين عقدتهما في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ ومايو/أيار ٢٠٠٢، توصيات بشأن نتائج تقرير مشروع الويبو الثاني رفعتها إلى الجمعية العامة.



الملكية الفكرية على الإنترنت:

دراسة استقصائية للقضايا القائمة

أصدرت الويبو دراسة استقصائية لها عن قضايا الملكية الفكرية على الإنترنت (ecommerce.wipo.int/survey/) في نهاية سنة ٢٠٠٢. وتقف الدراسة على الوقع العميق للتكنولوجيا الرقمية ولا سيما الإنترنت في نظام الملكية الفكرية. وتستند الدراسة إلى مؤشرات إحصائية ودراسات دولية وأمثلة ملموسة لتوضيح التطور الأخير الذي شهدته الإنترنت ووصف الشبكات الرقمية التي أصبحت أسواقاً "افتراضية" للملكية الفكرية. وتبحث الدراسة أيضاً وقع الإنترنت على حق المؤلف والحقوق المجاورة والعلامات التجارية والبراءات وتتنظر في الردود الدولية على تلك التحديات والفرص. وتقف على موضوع أسماء الحقول وعلاقتها بالعلامات التجارية، وهو موضوع يندرج في أي نقاش للملكية الفكرية على الإنترنت. وتتناول الدراسة أيضاً مسألة القانون الدولي الخاص والفوائد المستمدة من السبل البديلة لتسوية المنازعات. وتعالج الدراسة أيضاً قضايا الملكية الفكرية التي تخص البلدان النامية في العصر الرقمي وتسلط الأضواء على دور الملكية الفكرية والويبو في مساعدة البلدان على رأب الهوة الرقمية.

وتمشياً مع الجهود المبذولة من أجل توسيع نطاق الفوائد المستمدة من تكنولوجيا المعلومات، تستعرض الدراسة الاستقصائية التقدم المحرز في ما تقدمه إدارات الملكية الفكرية الوطنية والويبو من خدمات إلكترونية في مجال الملكية الفكرية. وفي الختام، تحتوي الدراسة على تقرير مرحلي لجدول أعمال الويبو الرقمي ومجموعة من المبادئ التوجيهية والأهداف التي يبينها المدير العام للويبو لأول مرة في سبتمبر/أيلول ١٩٩٩ عند انعقاد المؤتمر الدولي بشأن التجارة الإلكترونية والملكية الفكرية.

وفيما يتعلق بأسماء الحقول المقابلة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها، اعتمدت الجمعية العامة توصية اللجنة الدائمة بتوسيع نطاق السياسة الموحدة بشأن تسوية منازعات أسماء الحقول على الإنترنت (UDRP) ليشمل تلك الأدوات. وفيما يخص أسماء البلدان، أحاطت الجمعية العامة علماً بأن عدداً من القضايا لا يزال عالقاً وأحالتها من جديد إلى اللجنة الدائمة لتواصل بحثها الذي لا يزال مستمراً حتى الآن.

الحقول العليا المكوّنة

من رموز البلدان (ccTLD)

أجرى مركز الويبو للتحكيم والوساطة مشاورات مع المشرفين على بعض الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان بهدف حماية الملكية الفكرية في حقولهم. وأسفرت تلك المشاورات عن اختيار المركز كمورد لخدمات تسوية المنازعات التي قد تنشأ في حقولهم في بعض الحالات أو كلها. ومنها أستراليا (.AU) والإمارات العربية المتحدة (.AE) وهولندا (.NL) وبولندا (.PL).





[الموارد التراثية والمعارف التقليدية والفولكلور]

المصالح المعنية في هذا المجال، تمّ قبول أكثر من ٧٠ مراقباً عن المنظمات غير الحكومية للاشتراك في أعمال الدورتين. ودعت الجمعية العامة للويبو إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بتعزيز اشتراك المجتمعات الأصلية والمحلية في أعمال اللجنة.

أشكال التعبير الثقافي التقليدي (الفولكلور)

نظرت اللجنة الحكومية الدولية في الدراسة التحليلية المفصلة التي أعدتها الأمانة بشأن الانتفاع بنظام الملكية الفكرية الراهن واتباع مناهج خاصة لتوفير الحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقد استندت تلك الدراسة إلى التجارب الوطنية في ٦٦ دولة عضواً وتمّ استقاؤها من استبيان وعدد من الدراسات الإفرادية. وطلبت الويبو من جهات خارجية إعداد دراسات للتجارب العملية التي باشرها السكان الأصليون في أستراليا للانتفاع بحقوق الملكية الفكرية لحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والتجارب العملية في الهند وأندونيسيا والفلبين، ونشرت الويبو تلك الدراسات. وتسلمت اللجنة أيضا معلومات مفصلة من نيوزيلندا ونيجييريا وبنما والاتحاد الروسي وتونس وأمانة جماعة المحيط الهادئ بشأن آخر تجاربها المتعلقة بتوفير الحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

ولم تبت اللجنة في ضرورة بحث إمكانية وضع أحكام نموذجية للقوانين الوطنية مع مراعاة الأحكام

أحرزت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد التراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تقدماً ملموساً في المهمة المسندة إليها، وهي الوقوف على العلاقة القائمة على صعيد السياسات والصعيد العملي بين نظام الملكية الفكرية ومشاكل أصحاب المعارف التقليدية وأمناء الثقافات التقليدية واحتياجاتهم. وأعدت الأمانة، بتوجيه من اللجنة، مجموعة من الدراسات التحليلية المفصلة استندت فيها إلى دراسات استقصائية موسعة شملت مختلف التجارب الوطنية في هذا الميدان وقدمتها أساساً لبحث السياسات على الصعيد الدولي. واستحدثت الأمانة أيضا أدوات عملية للنهوض بمصالح أصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد التراثية في مجال الملكية الفكرية. واجتمعت اللجنة مرتين خلال سنة ٢٠٠٢ وحضر الدورتين أكثر من ٤٠٠ ممثل عن الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. ونظرا إلى تنوع



لدراسة قضايا الملكية الفكرية المتعلقة بقواعد بيانات المعارف التقليدية:

- وعملت مع أصحاب المعارف التقليدية على إعداد عدة لإدارة الملكية الفكرية تكفل صون مصالح أصحاب المعارف التقليدية عند توثيق معارفهم.

الموارد الوراثية

فيما يتعلق بالإنفاذ إلى الموارد الوراثية من منظور الملكية الفكرية، بحثت اللجنة الحكومية المناهج المتبعة في العقود والتدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير التنظيمية. ونظرت في الممارسات الجارية في مجال الموارد الوراثية وما يتصل بها من حقوق الملكية الفكرية. واستهلت الويبو مشروعاً رائداً لقاعدة بيانات متاحة للجمهور ويمكن بحثها عبر الإنترنت وتحتوي على اتفاقات تتعلق بالإنفاذ إلى مواد التنوع البيولوجي واقتسام منافعها. وركز المشروع على الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية من تلك الاتفاقات والانتفاع بحقوق الملكية الفكرية لاقتسام المنافع المستمدة من النفاذ إلى الموارد الوراثية.

وبناء على طلب مؤتمر أطراف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، أصدرت الويبو دراسة تقنية تمهيدية بشأن الإجراءات التي تقتضي الكشف عما تحتوي عليه طلبات البراءات من معلومات عن مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وإثبات الموافقة المسبقة المستتيرة. وأصدرت الويبو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قرصاً مدمجاً لدورة المؤتمر لسنة ٢٠٠٢. ويحتوي القرص المدمج على دراسات فردية عن دور حقوق الملكية الفكرية في اقتسام المنافع.



النموذجية التي أعدتها الويبو واليونسكو سنة ١٩٨٢ أو النظر في بعض جوانب النظام الدولي الذي يمكن إنشاؤه خصيصاً لحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي. ووافقت اللجنة أيضاً على إعداد دليل عملي للويبو بشأن الحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي ودراسة عملية عن العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وأنظمة الحماية العرفية.

المعارف التقليدية

ركزت اللجنة الحكومية الدولية على جانبين من حماية المعارف التقليدية، وهما الحماية الوضعية، أي تطبيق آليات قانونية لحماية المعارف التقليدية والنهوض بها، والحماية الدفاعية، أي التدابير التي تمنع الغير من الحصول على حقوق الملكية الفكرية في المعارف التقليدية الموجودة. واستندت اللجنة الحكومية الدولية في عملها المتعلق بالحماية الوضعية إلى دراسات أعدتها الأمانة لتعريف المفاهيم العملية المتعلقة بالمعارف التقليدية واستعراض للأنظمة الوطنية القائمة لحماية الملكية الفكرية في مجال المعارف التقليدية وتحليل للعناصر التي يمكن أن يتكوّن منها نظام محتمل خاص بحماية المعارف التقليدية. وطلبت اللجنة الحكومية الدولية إلى الأمانة إعداد دراسة مستمدة من تلك المواد لتعتمد عليها في مناقشة السياسات في المستقبل.

وشملت التدابير العملية المتعلقة بتوفير الحماية الدفاعية للمعارف التقليدية النظر في سبل ضمان منفذ عملي لفاحصي البراءات إلى الوثائق المتعلقة بالمعارف التقليدية ممّا سبق الكشف عنه وإتاحته للجمهور لضمان رفض المطالب التي يدخل في نطاقها شيء من المعارف التقليدية القائمة. واتخذت الويبو التدابير التالية بناء على طلب اللجنة:

- أعدت قوائم جرد للدوريات المتعلقة بالمعارف التقليدية وقواعد البيانات الإلكترونية التي يستعين بها فاحصو البراءات لدى فحص حالة التقنية الصناعية المعنية؛
- وافترضت بؤابة لقواعد البيانات المتعلقة بالمعارف التقليدية على الإنترنت. ويمكن الانطلاق من تلك البؤابة لبحث قواعد بيانات المعارف التقليدية في الصين والهند، تسهيلاً

الندوات والمؤتمرات

والمساعدة القانونية التقنية

احتلت اللجنة الحكومية الدولية مكانة الصدارة في عمل الويبو في هذا المجال بينما أقدمت الويبو على توسيع نطاق مشاوراتها وحوارها بشأن السياسات المتعلقة بتلك الموضوعات ولا سيما في إطار الندوات الوطنية والإقليمية واجتماعات الخبراء التي انعقدت في البرازيل وكوت ديفوار وأثيوبيا والهند والسويد وزامبيا تيسيراً لمساهمة الدول والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات غير الحكومية في عمل اللجنة ودعمها له. وقد ساعدت الاجتماعات على النهوض بالحوار الإقليمي وإقامة العلاقات بين أصحاب المصالح الرئيسيين.

وبناء على طلب دول أعضاء عدة، أعدت الويبو معلومات وتحاليل مفصلة بشأن قضايا الملكية الفكرية التقنية المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية والبيوتكنولوجيا. وشمل ذلك الإسهام بمعلومات جوهرية مفصلة للإطار الإقليمي الخاص بالمحيط الهادئ لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي، علماً بأن بعض ذلك الإسهام مستمد من وثائق اللجنة الحكومية الدولية ودراساتها بشأن الحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي.





[مخاطبة الجماهير]

قصة الملكية الفكرية

استمرت جهود المنظمة من أجل شرح فوائد الملكية الفكرية وطريقة عمل نظامها مستهدفة فئات شتى تتراوح ما بين عامة الجمهور وواضعي السياسات وما بين الطلاب وأصحاب المشروعات. وبذلت المنظمة جهوداً خاصة في مضممار مختلف أنشطتها من أجل مخاطبة المنتفعين الحاليين والمحتملين بنظام الملكية الفكرية. واستعانت الويبو بالإنترنت وأقامت اتصالات مع الصحافة وأصدرت مجموعة متنوعة من المنشورات ومنتجات الإعلام متعدد الوسائط - بالإضافة إلى التعاون مع الدول الأعضاء - لتوضيح الدور الرئيسي الذي تضطلع به الملكية الفكرية كأداة تسهم في التنمية والازدهار للجميع.

وقد ساعد الاشتراك واسع النطاق في الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في ٢٦ أبريل/نيسان على نقل تلك الرسالة إلى كل الأقاليم. وكان موضوع سنة ٢٠٠٢ لذلك اليوم هو "تشجيع الإبداع" وقد أُذيع الموضوع في شريط قصير مدته ٣٠ ثانية عبر محطة "سي إن إن" ووضِع الشريط تحت تصرف الدول الأعضاء لبيته عبر محطاتها المحلية. وأعلنت الويبو عن الفائزين في المسابقة الإنشائية للسنة الماضية والحائز الأول على جائزة الإبداع التي أنشأتها مؤخراً. واستقبلت الويبو في مقرها في جنيف عدداً من تلامذة المدارس المحلية لزيارة المعرض المتفاعل عن الرسوم الهزلية والإبداع. وقد نظمت ٦٦ دولة عضواً ومنظمة تظاهرات للاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية، وشملت تلك التظاهرات عقد ندوات خاصة وإقامة معارض وتنظيم مسابقات محلية للابتكارات. وقد أعلنت

الويبو عن تلك الأنشطة في صفحة مخصصة لها على موقعها على الإنترنت.

موقع الويبو على الإنترنت (www.wipo.int)

استمرت الويبو في تعزيز وجودها على الشبكة العنكبوتية خلال السنة مستعينة بأحدث تكنولوجيا المعلومات لتعميم المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية. وسهرت على تزويد موقعها بجوانب جديدة مثل إندارات البريد الإلكتروني التلقائية والجولات التفاعلية المتعلقة بالجوانب الأساسية للملكية الفكرية بالإضافة إلى ما تصدره من وثائق بست لغات. وارتفع عدد الصفحات المطّلع عليها بنصف عدده السابق ليناهز ٤٨,٥ مليون صفحة ويعادل ذلك نحو ٢٤٠ مليون ملف مسترجع إجمالاً من الموقع. وافتتحت الويبو موقعها بحلته الصينية



وأطلقت الويبو مبادراتها للجامعات بهدف تشجيع الجامعات القائمة في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ على تعيين منسّقين للملكية الفكرية ليقوموا مقام همزة الوصل مع الباحثين والإداريين والأساتذة والطلّاب الراغبين في الحصول على المعلومات والمشورة بشأن قضايا الملكية الفكرية. ومن شأن هؤلاء المنسّقين أن يساعدوا أيضاً على إتاحة النفاذ إلى المعلومات التكنولوجية الواردة في وثائق الملكية الفكرية لدعم أنشطة البحث والتطوير أو التدريس.

وأنشأت الويبو أيضاً جوائزها للإبداع المخصّصة لليوم العالمي للملكية الفكرية بهدف تشجيع النشاط الفني والمرتببط بحق المؤلف فضلاً عن النشاط الإبداعي في المحيط الرقمي. وقد منحت ست جوائز من ذلك القبيل في مسابقات وطنية تمّ تنظيمها على مدار السنة. وتأتي تلك الجوائز استكمالاً للمكافآت التي تقدمها الويبو للمخترعين، علماً بأنها سلّمت ٦٠ منها سنة ٢٠٠٢ وكان معظمها من نصيب مخترعين من البلدان النامية.

الأوساط التجارية والمجتمع المدني والتعاون المؤسسي

تعمل الويبو على مدار السنة من أجل توسيع نطاق علاقاتها مع الأوساط التجارية والمجتمع المدني وتعزيز تلك العلاقات نظراً إلى إسهامها الكبير في عمل المنظمة. ومع انتهاء السنة، كانت ١٧٢ منظمة دولية غير حكومية وأربع منظمات وطنية غير حكومية قد اكتسبت صفة المراقب في الويبو واشتركت في مختلف اجتماعاتها ومناقشاتها بشأن باقة متنوعة من الموضوعات. وأجرى موظفو الويبو محادثات موسّعة مع مختلف القطاعات التي شملت الصيدلة والنشر والبيوتكنولوجيا وبرامج الحاسوب. وسهرت المنظمة أيضاً على توسيع نطاق اتصالاتها مع جهات معنية أخرى شملت فئاني الأداء والمخترعين والفنانين والعاملين في مجال المعارف التقليدية.

ووسّعت الويبو نطاق اتصالاتها وتعاونها مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف ومختلف وكالاتها وإدارتها،

الجديدة في منتصف سبتمبر/أيلول لتصبح المنظمة أولى هيئات الأمم المتحدة التي تبتث موقعها بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست برمتها، أي الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية.

الصحافة والمنشورات والإعلام متعدد الوسائط

استمرت الويبو في توسيع نطاق اتصالاتها مع الصحافة الدولية والمقيمة في سويسرا وتعزيز تلك العلاقات بإصدار البيانات (من بلاغات صحفية ومستجدات وأخبار صحفية) وتنظيم مؤتمرات صحفية ومقابلات مع مسؤولي الويبو وتيسير إرسال المعلومات إلى الصحافة عبر الإنترنت.

وتناولت المؤتمرات الصحفية والاجتماعات الإعلامية العامة التي انعقدت على مدار السنة مختلف أنشطة الويبو المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وحقوق المؤلف على الإنترنت والقضايا الجديدة والمستجدة مثل المعارف التقليدية والفولكلور. وأطلعت المنظمة في إطار تلك الاجتماعات الإعلامية نحو ١٨٠٠ شخص معظمهم من الطّالّاب ورجال الأعمال والموظفين الحكوميين، بالإضافة إلى الصحفيين، على تاريخ المنظمة وبنيتها وأنشطتها.

وزادت المنشورات الجديدة والمجدّدة والمواد الإعلامية للاجتماعات والتظاهرات التي تستهدف عامّة الجمهور وشرائحه المتخصصة كماً ونوعاً خلال السنة. إذ أصدرت المنظمة نحو ٣٧٠ منتجاً إعلامياً جديداً يستهدف عامّة الجمهور وشرائحه المتخصصة، بما في ذلك الملصقات الجدرانية والأقراص المدمجة والتقارير والكتب والكتيبات. وتمّ توزيع ما يزيد على ٣٠٠٠٠٠ منشور بالمجان ويتمّ ذلك عن زيادة نسبتها ٢٠٪ مقارنة بالسنة الماضية.

تشجيع الابتكار

وسّعت المنظمة نطاق جهودها خلال السنة لتشجيع المخترعين ومؤسسات البحث والتطوير والجامعات على الانتفاع بالملكية الفكرية على نطاق أوسع. واستفاد ٦٢ بلداً من ندوات تمّ تنظيمها لمواطنيها عن دعم الابتكار.



تجسد مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تعزيز التعاون بين الهيئات الدولية والشركات الخاصة لتشجيع تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ومع اللجنة التنظيمية لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

بما فيها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومكتب الأمم المتحدة للمفوض السامي لحقوق الإنسان ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. واشتركت الويبو أيضا في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

وواصلت الويبو تعاونها الجاري مع فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي

<< التعاون بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية

واصلت الويبو تعاونها مع منظمة التجارة العالمية خلال السنة. وفي هذا المضمار قام الدكتور سوبتشاي بانيتشيكدي بزيارة للدكتور إدريس بعد أن تولى منصبه كمدير عام لمنظمة التجارة العالمية. وشدد المديران العامان على أهمية ذلك التعاون بين المنظمتين. وشملت الأنشطة التي أنجزت خلال السنة ندوتين مشتركتين للبلدان الأقل نمواً تناولتا تنفيذ اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة الذي تديره منظمة التجارة العالمية، بالإضافة إلى بعض قضايا الساعة المتعلقة بالملكية الفكرية عامة. وانعقدت الندوة الأولى في تنزانيا لفائدة البلدان الأفريقية الأقل نمواً جنوب الصحراء الكبرى وهايتي. وانعقدت الندوة الثانية في بنغلاديش لفائدة البلدان الأقل نمواً في إقليم آسيا والمحيط الهادئ واليمن. وعلاوة على ذلك، انعقد مؤتمر إقليمي مشترك بين المنظمتين في قطر لفائدة الدول العربية في أبريل/نيسان، وبحث على وجه الخصوص قضايا الملكية الفكرية المذكورة في إعلان الدوحة.

مكاتب التنسيق

كتب مع مجلس الشيوخ والجمعية الدولية للعلامات التجارية وبعض المنظمات غير الحكومية من أجل التشديد على أهمية بروتوكول مدريد بالنسبة إلى الأوساط الدولية المعنية بالملكية الفكرية بعد أن صدق عليه مجلس الشيوخ خلال السنة.

مثل مكتب التنسيق في نيويورك الويبو في الدورة الاستثنائية المعنية بالأطفال التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي انعقد في مونتريه. وأشرف المكتب على تنظيم اجتماعات لتوسيع نطاق الاتصالات بين الويبو ومقر الأمم المتحدة وسائر وكالاتها في نيويورك وساعد مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان على إقامة المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين.

وافتح مكتب التنسيق في بروكسل أبوابه خلال السنة واستهل عمله بالتركيز على إقامة أواصر الصلة وتعزيزها بين الويبو والمفوضية الأوروبية من خلال مختلف الأنشطة المرتبطة بالملكية الفكرية. وقدم المكتب إلى الويبو معلومات وتحليلاً مفصلاً عن التطورات المتعلقة بالملكية الفكرية في الاتحاد الأوروبي وأقام اتصالات مع عدد من الهيئات الحكومية والجمعيات القطاعية ومكاتب تمثيل الدول الأعضاء في بروكسل.

وافتح مكتب التنسيق في واشنطن أبوابه رسمياً في فبراير/شباط بقصد إبراز صورة المنظمة في العاصمة الأمريكية وإقامة همزة الوصل بين الويبو والحكومة والهيئات الدبلوماسية والأوساط غير الحكومية. وخلال السنة، عمل موظفو الويبو عن





[الشركات الصغيرة والمتوسطة]

والممولة لتلك الشركات في العالم وغيرها من المنظمات العاملة في إطار الأمم المتحدة ومكاتب الملكية الفكرية وإدارات حق المؤلف في حكومات الدول الأعضاء في الويبو .

وقد ألقى نحو ٦٠ محاضرة في مختلف المحافل الوطنية والإقليمية والدولية مع التشديد بصفة خاصة على إبراز قضايا الملكية الفكرية في التظاهرات التي ينظمها قطاع الأعمال واستعراض الدراسات الفردية المتعلقة بالملكية الفكرية والتجارب الناجحة التي أجرتها تلك الشركات في مجال الملكية الفكرية وتقديم معلومات عملية عن الملكية الفكرية إلى أصحاب المشروعات والمقاولين .

وسهرت الشعبة على تعزيز مضمون صفحتها في موقع الويبو على الإنترنت فأضافت مثلاً صفحات جديدة تحت باب "الملكية الفكرية من أجل قطاع الأعمال" وبعض المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات المتبعة في المؤسسات الوطنية لتشجيع انتفاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بنظام الملكية الفكرية وبعض الدراسات الفردية المتعلقة بالفوائد التي تجنيها الشركات الصغيرة والمتوسطة بفضل الانتفاع بنظام الملكية الفكرية على نحو فعال وسليم ومجموعة من الوثائق المفيدة عن الملكية الفكرية

تعزى قدرة الشركات على المنافسة، إلى حد بعيد، إلى قدرتها على الإبداع والابتكار. ولا بد من الانتفاع بنظام الملكية الفكرية انتفاعاً فعالاً لجني ثمار الابتكار والإبداع. ونظراً إلى تدني الوعي والانتفاع بنظام الملكية الفكرية نسبياً في صفوف الشركات الصغيرة والمتوسطة وهي أغلبية الشركات المنتشرة في العالم، فمن الضروري إزاحة الغموض عن المفاهيم الأساسية التي ينطوي عليها نظام الملكية الفكرية وتوضيح العلاقة بين أصول الملكية الفكرية واحتياجات الشركات.

واستمرت شعبة الشركات الصغيرة والمتوسطة، خلال سنة ٢٠٠٢، في تطوير شبكتها الدولية الموسعة من الشركاء للإسهام في توضيح دور نظام الملكية الفكرية في النهوض بقدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في كل قطاعات الاقتصاد. وتشمل تلك الشبكة المؤسسات الداعمة



لذلك النوع من الشركات ومجموعة مختارة من المواقع المتشعبة التي تحتوي على وثائق وصفحات مفيدة واستكمال المعلومات المتعلقة بأنشطة الشعبة على نحو منظم.

وارتفع متوسط عدد الزيارات لموقع الشعبة في الشهر الواحد ليبلغ ٥٠ ٠٠٠ زيارة في سنة ٢٠٠٢ بعد أن كان يبلغ ١٠ ٠٠٠ في سنة ٢٠٠١. وزاد عدد المشتركين في النشرة الشهرية المجانية من ٨٠٠ إلى ٢ ٨٠٠ مشترك من كل أنحاء العالم. وتحتوي النشرة الشهرية الصادرة بثلاث لغات هي الإسبانية والإنكليزية والفرنسية (www.wipo.sme.int/sme/) على مقالات وأخبار مفيدة عن الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة وأفضل الممارسات ودراسات إفرادية وأدلة وأدوات عن الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة ومواقع متشعبة مفيدة.





[تكنولوجيا المعلومات]

للمستخدمين الآخرين. وهكذا استفاد ١٥١ شخصا من التدريب من ١٣٧ مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية المنتشرة في ١٠٦ بلدان.

مشروع نظام تصنيف

المعلومات المؤتمتة (CLAIMS)

يرتبط مشروع نظام تصنيف المعلومات المؤتمتة (CLAIMS) ارتباطاً وثيقاً بتقديم عملية إصلاح التصنيف الدولي للبراءات الذي يرمي أساساً إلى تحسين إمكانيات البحث عن المعلومات المتعلقة بالبراءات على مستوى متقدم من التصنيف الدولي للبراءات في صيغته التي تم إصلاحها.


وخلال سنة ٢٠٠٢، رست إحدى المناقصات على ثلاث شركات لتزويد الويبو بالموارد اللازمة لأغراض التشفير ومعالجة البيانات في إطار المشروع. وفي مجال الترتيب التلقائي، تم تحديد النطاق النهائي للمشروع واختبار برنامجين للترتيب، أسفر عن نتائج تبعث على التفاؤل. وفي مجال دعم الترجمة، ثبتت فائدة ذاكرة الترجمة بعد إجراء عدة اختبارات للترجمة بالاعتماد على الذاكرة الإلكترونية. وفيما يتعلق بدعم عملية إصلاح التصنيف، فقد أحرز مزيد من التقدم نحو تحويل فهارس الكلمات الرئيسية المعدة بلغات مختلفة إلى لغة XML ونحو إدراج الصيغ الكيميائية المستخدمة لأغراض التوضيح في مصدر واحد.

انصبّت أنشطة الدعم بتكنولوجيا المعلومات خلال سنة ٢٠٠٢ على تحسين مقتنيات المنظمة من مختلف أنظمة تكنولوجيا المعلومات وطاقاتها وأمانها. وبدأ تطبيق سياسة أمنية بشأن المعلومات بشأن حملة توعية في ذلك المجال داخل الأمانة. وأعدت تقارير عن التطورات المتعلقة بالمشروعات التالية ورفعت إلى اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات خلال السنة:

مشروع شبكة الويبو (WIPONET)

أحرز مشروع الشبكة العالمية للمعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية نتائج ملموسة في سنة ٢٠٠٢ بتزويد ٥٣ مكتباً للملكية الفكرية بعدة الشبكة. وتم إحصاء ٤٧ مكتباً إضافياً للملكية الفكرية وإعداده بهدف مد الشبكة إليه. وأشرف المسؤولون عن المشروع على تدريب مسؤول في كل مكتب من تلك المكاتب على استخدام الأجهزة والخدمات التي تتيحها الشبكة ليتولى بدوره توفير التدريب





مشروع نظام الإدارة المتكاملة (AIMS)
استهلت المنظمة مشروع نظام الإدارة المتكاملة (AIMS) في يناير/كانون الثاني بهدف الاستعاضة عن نظام الويبو المالي الذي ظل يعمل مدى ١٦ سنة بنظام حديث ومتكامل للمحاسبة ومراقبة الميزانية. وضماناً لنجاح المشروع، دعت الويبو بعض الممثلين عن الجهات المنتفعة بالنظام إلى الاشتراك في كل مراحل المشروع والاستفادة من تدريب على الوظائف الرئيسية التي ينطوي عليها على مدار السنة.



[الأمانة]

وظلّت الأمانة تتلقى تقارير مستقلة وموضوعية بشأن صحة أعمال المراقبة الداخلية ومدى الامتثال لنظام الويبو المالي ولأئحته بفضل عمليات المراجعة الداخلية التي شملت سلسلة من المراجعات المالية والعملية. وحظي المراجع الخارجي للحسابات المتعلقة بمشروع البناء الجديد بدعم المنظمة أيضا، مما يسرّ حلّ عدة قضايا مهمة على نحو مرضٍ للدول الأعضاء.

الموارد البشرية

تستمدّ الويبو قوتها من مقوماتها العديدة، وأهمها موظفوها، شأنها في ذلك شأن سائر المنظمات. وتستمرّ شعبة إدارة الموارد البشرية في التخطيط لعملها وتطويره وفقاً لمنظور الويبو الاستراتيجي ودعماً لأنشطة المنظمة المتطورة بتزويد الويبو بما يلزمها من موارد بشرية في مجالات التخصص المتعددة. وتعتمد منهج الاستباق في دعم موظفيها لدى إدارة مستحققاتهم وبحث إمكانية تحسين ظروف العمل.

تقييم أداء البرنامج والمراجعة الداخلية للحسابات

صدر تقرير أداء البرنامج لفترة السنتين ٢٠٠٠ و٢٠٠١ في سنة ٢٠٠٢ وقدم لأصحاب المصالح المتعاملين مع الويبو عرضاً مفصلاً عن النتائج التي حققتها المنظمة خلال تلك الفترة. ومن المعالم الجديدة التي تميّز بها التقرير استعراض لأهم الإنجازات في المجالات الرئيسية التي تغطيها المنظمة، مثل إزالة الغموض عن الملكية الفكرية وتحديث البنية التحتية للملكية الفكرية وجدول الأعمال الرقمي والتحديات الجديدة وتحسين عمل الأمانة. ونشرت الويبو أيضاً عرضاً لتنفيذ برنامجها يشمل الأشهر الستة الأولى من سنة ٢٠٠٢. وتحتوي الوثيقتان معاً على عرض شامل لأنشطة المنظمة وإنجازاتها خلال ٣٠ شهراً. وفي إطار استراتيجية الويبو التقييمية أيضاً، أجرت المنظمة تقييماً رئيسياً للبرنامج خلال سنة ٢٠٠٢.

وظلّت المنظمة تعتمد على ثلاثة معايير رئيسية لدى التوظيف وهي الكفاءة والفعالية والنزاهة بالإضافة إلى تعزيز التنوع الجغرافي والتوازن بين الجنسين داخل المنظمة. وأعلنت عمّا مجموعه ٩٤ مسابقة وأقدمت على توظيف ٧٤ شخصاً في فئة المهنيين و٦٥ شخصاً في فئة الخدمات العامة وتسلمت ٦٩٠٤ طلبات. وأقدمت أيضاً على توظيف ٢٥ شخصاً في



الخدمات اللغوية

تستعمل الويبو عدة لغات في عملها بصفقتها منظمة دولية. وعليها دائماً أن تعدّ ترجمات لمجموعة كبيرة من الوثائق والقوانين وصفحات الإنترنت والخطب والمذكرات الداخلية.

وقد سهرت على ترجمة القوانين واللوائح والأحكام النموذجية أو مشروعات القوانين إلى لغة أو أكثر لفائدة ما لا يقلّ عن ٢٣ بلداً أو مجموعة من البلدان. وأشرفت دائرة الخدمات اللغوية في الويبو على ترجمة الوثائق وتصحيحها ومراجعتها لفائدة ٤٨ اجتماعاً بالإضافة إلى المحاضرات التي أُلقيت في ندوات الويبو ودوراتها التدريبية.

وقد أمكن إنجاز قدر كبير من هذا العمل بفضل الشروع في تطبيق برنامج حاسوبي جديد متاح لكل المترجمين خلال السنة. وقطعت الدائرة شوطاً في أتمتة عملية الترجمة عن طريق جمع آلاف الملفات في قاعدة للبيانات يستطيع المترجمون البحث فيها عن المراجع بشكل سريع وآمن وكامل.



فئة المهنيين بناء على منهج التوظيف المباشر فعُيّن أربعة موظفين ثانويين في فئة المهنيين كان تسعة منهم يعملون في إطار التدريب الداخلي. واستمرّت في الاستعانة بالموظفين المؤقتين لاستكمال أنشطة المنظمة الرئيسية.

ودعماً للتوفيق بين مسؤوليات العمل والأسرة، بدأ تطبيق النظام المحوسب المرن لساعات العمل في مارس/آذار مما أتاح مزيداً من المرونة في تنظيم العمل اليومي وعلى الأجل الطويل لفائدة المشرفين على وحدات العمل والموظفين. ولتزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة، حصل المشرفون على مختلف وحدات عمل المنظمة على منفذ إلكتروني إلى مجموعة مختارة من المعلومات الضرورية لإدارة شؤون الموظفين مما سمح بالحدّ من قدر مهمّ من الإجراءات الإدارية وتحقيق وفورات كبيرة في التكاليف والوقت.

واستمرّت أنشطة قسم تنمية طاقات الموظفين في التركيز على الإدارة والمهارات الحاسوبية. وأُتيحت أيضاً دورات لتعليم اللغات استفاد منها نحو ٩١٠ أشخاص خلال سنة ٢٠٠٢. وبدأ تطبيق برنامج تدريبي تمهيدي للموظفين الجدد. وانصبّت بعض الجهود الأخرى التي بذلتها الشعبة على مساعدة الموظفين الجدد وأسرههم على الاستقرار في جنيف بالإضافة إلى بعض البرامج الصحية مثل الوقاية من الأمراض وإدارة حالات الإجهاد والتوقف عن التدخين.

وأعدت الأكاديمية الوطنية للإدارة العامة في واشنطن تقريراً بناء على طلب الدول الأعضاء في سنة ٢٠٠١. ويصف التقرير الويبو بأنها منظمة متميّزة في مجال التوظيف ويبين بعض الوسائل القيّمة التي تستطيع الشعبة أن تستعين بها لدعم التوجه الاستراتيجي للمنظمة. وخلال سنة ٢٠٠٢، أُعدّ تحليل تمهيدي للتقرير بهدف وضع إطار على أساس التكلفة والزمن لتنفيذ مختلف التوصيات إلى جانب التطوّرات العامة الجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات على مستوى شعبة الموارد البشرية.

إدارة المؤتمرات والاتصالات والسجلات وإنتاج المنشورات

لمّا كانت الويبو محفل المناقشات الدولية عن قضايا الملكية الفكرية، فقد أُنيطت بالأمانة وظيفه مهمّة هي ضمان حسن سير تلك المؤتمرات. وفي سنة ٢٠٠٢، قدّمت الويبو خدمات دعم المؤتمرات في إطار ٦٢ اجتماعاً انعقد في جنيف (وحضره ٦٠٠٠ ممثل عن الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية) و١٧٨ اجتماعاً، منها ندوات، انعقدت في أماكن أخرى. واقتضى معظم تلك الاجتماعات توفير الترجمة الفورية وأنتج آلاف الوثائق التي نُشرت عبر الإنترنت لتيسير الاطلاع عليها.

وشملت أعمال إدارة السجلات والمحفوظات إعداد العدة لمشروع رائد يتعلق بنظام إلكتروني لإدارة السجلات. واستمرّت خدمات الاتصالات والبريد الخارجي والداخلي في ضمان وسائل اتصال فعالة وعالية المردودية في مختلف المباني التي تشغلها الويبو بالإضافة إلى الاتصالات الخارجية.

وفي سنة ٢٠٠٢، أصدرت الويبو ١٢٠ مليون صفحة من المنشورات كان الكثير منها بتكلفة متدنية وبالألوان. وبدأ إصدار الأقراص المدمجة للقراء والأقراص المرئية داخل المنظمة خلال السنة ذاتها.

المباني

في سبتمبر/أيلول، منحت السلطات المحلية في جنيف ترخيصاً لتشييد المباني الجديدة، وهي عبارة عن مبنى إداري وقاعة للمؤتمرات كانت الدول الأعضاء في الويبو قد وافقت على تشييدهما. وسيوسع المبنى الإداري الجديد ٥٦٠ مكان عمل ومطعماً يسع ٣٠٠ مقعد. وستسع قاعة المؤتمرات ٦٥٠ مقعداً بالإجمال، علماً بأنها ستكون قابلة للتقسيم إلى قاعتين تسع إحداهما ٤٧٠ مكاناً والثانية ١٨٠ مكاناً. وسيشمل البناء الجديد ٢٨٠ مكاناً لتوقيف السيارات تحت الأرض. ومن المرتقب أن تبدأ أعمال البناء في أواخر سنة ٢٠٠٣. أما الأعمال المتعلقة بتوسيع المبنى السابق للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وتجديده فهي جارية على قدم وساق ومن المرتقب استكمالها في منتصف سنة ٢٠٠٣. وسيوسع ذلك المبنى ٤٥٠ مكان عمل و١٣٣ مكاناً لتوقيف السيارات. وسيساعد المشروعان باستكمالهما على جمع شمل أغلبية موظفي الويبو المشتتين حالياً في أكثر من عشرة مبان مختلفة في جنيف.





[الموارد والنفقات في سنة ٢٠٠٢]

الموارد

تأتى نحو ٨٦٪ من مجموع إيرادات الويبو في سنة ٢٠٠٢ من الرسوم التي سددها المنتفعون بخدمات الحماية العالمية التي تقدمها الويبو للقطاع الخاص ومن خدمات التحكيم والوساطة أيضا. وتأتى نحو ٧٪ من الاشتراكات التي دفعتها الدول الأعضاء. وكان الجزء المتبقي والذي بلغ ٧٪ حصيلة مبيعات منشورات الويبو والفوائد بصورة رئيسية.

الاشتراكات

تقوم اشتراكات الدول الأعضاء على نظام فئات الاشتراكات. ويبلغ عدد تلك الفئات ١٤ فئة لكل منها مبلغ محدد عن فترة السنتين المعنية. وتسدد كل دولة عضو المبلغ المحدد لفئة الاشتراكات التي تنتمي إليها وهناك ثلاث فئات خاصة بالبلدان النامية. وللدولة حرية اختيار الفئة التي تنتمي إليها (والمبلغ الذي تسدده نتيجة لذلك) ولكل الدول الحقوق ذاتها وعليها الواجبات ذاتها بصرف النظر عن فئة الاشتراكات التي تنتمي إليها.

وتفاوتت مبالغ الاشتراكات السنوية المستحقة عن سنة ٢٠٠٢ في كل فئة من فئات الاشتراكات بين ١٤٠٠ فرنك سويسري تقريبا كـمبلغ أدنى وحوالي ١,١ مليون فرنك سويسري كـمبلغ أعلى.

الإيرادات والنفقات في سنة ٢٠٠٢

شملت إيرادات الويبو ونفقاتها في سنة ٢٠٠٢ ما يلي (الحسابات مؤقتة ولم تتم مراجعتها):
(بآلاف الفرنكات السويسرية)

| الإيرادات | الاشتراكات المحصلة | من الدول الأعضاء |
|-----------|--|------------------|
| ١٧ ٢٢٧ | | |
| | الرسوم المحصلة من المنتفعين بخدمات الحماية العالمية: | |
| ١٧٤ ٥١٢ | نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات | |
| ٢٤ ١١٠ | نظام مدريد | |
| ٤ ٨٤٢ | نظام لاهاي | |
| ٤ | نظام لشبونة | |
| ٢ ٢٩١ | خدمات التحكيم والوساطة | |
| ٢٠٥ ٧٥٩ | المجموع الفرعي | |
| ٤ ١٠٤ | المنشورات | |
| ٨ ٦٦٣ | الفائدة | |
| ٢ ٨٥٧ | منشورات | |
| ١٥ ٦٢٤ | المجموع الفرعي | |
| ٢٣٨ ٦١٠ | المجموع | |
| | النفقات | |
| ١٥٩ ٨١٥ | الموظفون | |
| ١٧٠ ٩٧٥ | منشورات | |
| ٣٣٠ ٧٩٠ | المجموع | |



[الأعضاء وحالات الانضمام الجديدة]

اتفاق لوكارنو بشأن وضع تصنيف دولي للرسوم والنماذج الصناعية: ١ (٤١)
اتفاق استراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولي للبراءات: ٢ (٥٣)

معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف: ٩ (٣٩)
معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي: ١١ (٣٩)

معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات: ٢ (٥٥)

معاهدة نيروبي بشأن حماية الرمز الأولمبي: ١ (٤١)

وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي: ٤ (٧)
اتفاقية حماية منتجتي الفونوغرامات من استنساخ فونوغراماتهم دون تصريح: ٢ (٦٩)

الإصلاح الدستوري

اعتمدت جمعيات الدول الأعضاء في الويبو سنة ٢٠٠٢ التوصيات الثلاث الصادرة عن الفريق العامل المعني بالإصلاح الدستوري، وهي: "١" إلغاء مؤتمر الويبو، "٢" وإضفاء الصفة الرسمية على النظام أحادي الاشتراكات والتغييرات المتعلقة بفضات الاشتراكات في المعاهدات على غرار ما هو مطبق حالياً، "٣" والتغيير في موعد انعقاد الدورات العادية للجمعيات العامة للويبو وسائر جمعيات الاتحادات من مرة كل سنتين إلى مرة كل سنة.

شهدت سنة ٢٠٠٢ حالات انضمام جديدة إلى معاهدات الويبو بلغ عددها ٥٤ حالة. ويعبر ذلك عن تزايد الوعي بأهمية حقوق الملكية الفكرية في تلك السنة.

وكان ٥٤٪ من الأعضاء الجدد (بالانضمام أو التصديق) من البلدان النامية و٤٢٪ من البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر و٤٪ من البلدان المتقدمة.

وتبين الأرقام الواردة أدناه عدد حالات انضمام البلدان الجديدة إلى المعاهدات النافذة، يليها بين قوسين مجموع عدد الدول الأطراف في المعاهدة المعنية في نهاية سنة ٢٠٠٢.

اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية: ١ (١٧٩)

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية: ٢ (١٦٤)
اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية: ١ (١٤٩)

معاهدة التعاون بشأن البراءات: ٣ (١١٨)
معاهدة قانون العلامات: ٥ (٣١)

بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات: ١ (٥٦)

معاهدة قانون البراءات: ٤ (٥)
اتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات: ٢ (٧٠)

[الدول الأعضاء]

كانت مائة وتسع وسبعون دولة طرفا في اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية في الأول من مارس/آذار ٢٠٠٣.

الاتحاد الروسي وأثيوبيا وأذربيجان والأرجنتين
والأردن وأرمينيا وإريتريا وإسبانيا وأستراليا
وإستونيا وإسرائيل وإكوادور وألبانيا وألمانيا
والإمارات العربية المتحدة وأنتيغوا وبربودا وأندورا
وأندونيسيا وأنغولا وأوروغواي وأوزبكستان وأوغندا
وأوكرانيا وإيران (جمهورية-الإسلامية) وإيرلندا
وإيسلندا وإيطاليا
وبابوا غينيا الجديدة وباراغواي وباكستان والبحرين
والبرازيل وبربادوس والبرتغال وبروني دار السلام
وبلجيكا وبلغاريا وبليز وبنغلاديش وبنما وبن وبتان
وبوتسوانا ويوركينا فاصو ويوروندي والبوسنة
والهرسك وبولندا وبوليفيا وبيرو وبيلاروس
وتركمانستان وتايلند وتركيا وترينيداد وتوباغو وتشاد
وتوغو وتونس وتونغا
وجامايكا والجزائر وجزر البهاما والجمهورية
العربية الليبية وجمهورية أفريقيا الوسطى
والجمهورية التشيكية وجمهورية تنزانيا المتحدة
والجمهورية الدومينيكية وجمهورية كوريا وجمهورية
كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو
الديمقراطية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية
السابقة وجمهورية مولدوفا وجنوب أفريقيا وجورجيا
وجيبوتي
والدانمرك ودومينيكا
والرأس الأخضر ورواندا ورومانيا
وزامبيا وزمبابوي

وساموا وسان تومي وبرينسيبي وسانت فنسنت وجزر
غرينادين وسانت كيتس ونيفس وسانت لوسيا وسان
مارينو وسري لانكا والسلفادور وسلوفاكيا وسلوفينيا
وسنغافورة والسنغال وسوازيلند والسودان وسورينام
والسويد وسويسرا وسيراليون وسيشيل
وشيلي
وصربيا والجبل الأسود والصومال والصين
وطاجيكستان
والعراق وعمان
وغابون وغامبيا وغانا وغرينادا وغواتيمالا وغيانا
وغينيا وغينيا الاستوائية وغينيا-بيساو
وفرنسا والفلبين وفنزويلا وفنلندا وفيجي وفيت نام
قبرص وقطر وقيرغيزستان
وكازاخستان والكاميرون والكرسي الرسولي وكرواتيا
وكمبوديا وكندا وكوبا وكوت ديفوار وكوستاريكا
وكولومبيا والكويت والكونغو وكينيا
ولاتفيا ولاوس ولبنان ولكسمبرغ وليبيريا وليتوانيا
وليختنشتاين وليسوتو
ومالطة ومالي وماليزيا ومدغشقر ومصر والمغرب
والمكسيك ومللاوي والمملكة العربية السعودية
والمملكة المتحدة ومنغوليا وموريتانيا وموريشيوس
وموزامبيق وموناكو وميانمار
وناميبيا والنرويج والنمسا ونيبال والنيجر ونيجيريا
ونيكاراغوا ونيوزيلندا
وهايتي والهند وهندوراس وهنغاريا وهولندا
والولايات المتحدة الأمريكية
واليابان واليمن واليونان (١٧٩).

لمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بالويبو

العنوان:

34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف:

41 22 338 91 11

الفاكس:

41 22 733 54 28

العنوان الإلكتروني:

wipo.mail@wipo.int

أو مكتب التنسيق في نيويورك:

العنوان:

2, United Nations Plaza
Suite 2525
New York, N.Y. 10017
United States of America

الهاتف:

1 212 963 6813

الفاكس:

1 212 963 4801

العنوان الإلكتروني:

wipo@un.org

من الممكن زيارة موقع الويبو على الإنترنت:

<http://www.wipo.int>

وطلب المنشور من مكتبة الويبو الإلكترونية:

<http://www.wipo.int/ebookshop>